دور وسائل الإعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية

أ.د. جمال عبد العظيم أحمد(*)

مقدمة([1])

تعد وسائل الاعلام أحد المصادر الاساسية في تزويد الجماهير بالمعلومات حول الشئون البيئية ومن ثم فهي تلعب الدور الاكبر في توعية جماهيرها بالقضايا البيئية المختلفة سواء المحلية او العالمية وبالتالي اصبحت تلك الوسائل تشكل المصدر الذي يمد الإنسان بالمعرفة بالقضايا التي يلمسها وتلك التي لا يلمسها ، وفي ظل أهمية وخطورة القضايا البيئية المثارة علي المستوي الدولي وكذلك الاقليمي والمحلي باتت هذه الوسائل من أهم الادوات التي تشكل معارف وسلوكيات الجماهير في كافة دول العالم ومنها مملكة البحرين تجاه البيئة وقضاياها المختلفة.

وفي هذا السياق استهدفت الدراسة التعرف علي الدور الذي تقوم به الوسائل التقليدية والحديثة بشان تكوين وعي الجماهير حول هذه القضايا وذلك عبر وما تزودهم به من معلومات وما تسهم في تشكيله من مواقف واتجاهات وعبر ما تحثهم علي اتخاذه من سلوكيات ولذا فان هذه الدراسة تركز علي جانب مهم من جوانب الاعلام المتخصص وهو مجال الاعلام البيئي وخاصة دارسة جمهور هذا الاعلام وتعامله مع وسائل الاعلام في شأن القضايا البيئية المختلفة.

- المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

جمهور وسائل الإعلام : ونعني به المتصفحين للانترنت و قراء الصحف المحلية والعربية ومشاهدي القنوات المحلية والعربية ومستمعي المحطات الإذاعية المختلفة.

القضايا البيئية : بقصد بها مجموعة القضايا العالمية والمحلية مجال اهتمام وسائل الاعلام والمجتمع ولها علاقة بالبيئة المحيطة بالإنسان ومن هذه القضايا التلوث والاحتباس الحراري ونضوب الأوزون وارتفاع منسوب

(*) كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

[1]) انجزت هذه الدراسة بدعم من عمادة البحث العلمي – جامعة البحرين

البحار وردم البحر و قطع المزروعات وحرقها و تدمير المواطن الطبيعية (مثل التصحر وقطع الأشجار) وغيرها.

الوعي : ان الوعي في ابسط تعريفاته هو الادراك الكامل لكل شيء، [١] والوعي هو حالة عقلية من اليقظة يدرك فيها الانسان نفسه وعلاقته مع من حوله من زمان ومكان وأشخاص كما يستجيب للمؤثرات البيئية استجابة صحيحة ، والوعي كذلك هو اتجاه عقلي يمكن الفرد من ادراك ذاته والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ولذا يتضمن مفهوم الوعي وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسدية ووعيه بالأشياء والعالم الخارجي وإدراكه لذاته بوصفه فرضا وعضوا في الجماعة.

وهناك ابعاد للوعي هي :الاول : وجود اتجاه او موقف ايجابي او سلبي نحو هذه القضية او الموضوع مجال استطلاع الوعي بشأنه وهو ما يعرف بالبعد النفسي الاجتماعي في الوعي.الثاني : يقوم علي ادراك الموضوع او القضية من خلال تفسيرها وإبراز ايجابياتها وسلبياتها وهو ما يسمي بالبعد العلمي في الوعي ، والثالث : ويقوم علي تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية الذي يستطلع الوعي بشأنها وهو ما يعرف بالبعد الايديولوجي.ومن هنا فان الوعي البيئي لدي الجماهير يعني الدور الذي قامت به وسائل الاعلام في تكوين معارف و ادراكات الجماهير واتجاهاتهم بشان هذه القضايا وقدرتهم علي القيام بسلوكيات ايجابية مفيدة وخادمة للبيئة التي يعيشون فيها[٢].

- أهمية الدراسة

تنبع اهمية هذه الدراسة من انها تتناول دور وسائل الاعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئية تلك الوسائل اصبحت تشكل المصدر الذي يمد الإنسان بالمعرفة بالقضايا المختلفة الامر الذي جعلها من ابرز المصادر التي تشكل معارف وسلوكيات الجماهير ووعيهم.

لذا تهتم هذه الدراسة بتقييم أداء الوسائل الإعلامية في زيادة وعي الجماهير بهذه القضايا البيئية من خلال تفسير جوانبها المختلفة للجماهير المتلقية لهذه المادة الإعلامية ، أم كانت مجرد معالجات سريعة ومسطحة آثرت السبق علي التعمق والأخبار والإعلام علي الشرح والتفسير وزيادة

المعرفة علي تكوين الوعي وهو ما يؤشر علي الحكم علي المستويات المهنية والعلمية للإعلاميين والصحفيين في الشأن البيئي والعلمي بصفة عامة.

كما تعد هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت عمادة البحث العلمي بجامعة البحرين بدعمها كي تتناول جانب مهم من دراسات الإعلام في البحرين وهو الإعلام المتخصص في الشأن البيئي او الصحافة العلمية عامة يضاف إلي ذلك الندرة الشديدة للدراسات الإعلامية العلمية سواء تلك التي تتناول الإعلام المتخصص أو تلك التي تدرس جمهور وسائل الإعلام ، اذ تكاد تخلو المدرسة الإعلامية في البحرين من الدراسات التي تتناول هذين الجانبين ، وذلك بسبب الحداثة النسبية للدراسات الإعلامية الأكاديمية في البحرين.

الدراسات السابقة:

١- الدراسات الإعلامية عن جمهور وسائل الإعلام في البحرين:

تتسم المكتبة الإعلامية الخاصة بدراسات جمهور وسائل الإعلام في البحرين بالندرة الشديدة إذ لم تزد عن ثلاث دراسات وكلها اندرجت تحت مجال الاتصال السياسي ، ذلك لان البحرين تمر علي مدار العشر سنوات الماضية بنوع من الحراك السياسي الذي افرز دستورا جديدا للبلاد في عام ٢٠٠٢ وميثاق للعمل الوطني تمت الموافقة عليه في استفتاء شعبي يوم الأربعاء الموافق ٢٢ نوفمبر ٢٠٠٠ بنسبة ٩٨,٤ ٪ ومجلسين للشورى والنواب شهدا ثلاث انتخابات في اعوام ٢٠٠١-٢٠٠٦- ٢٠١٠ والعديد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية افرزت جميعها رأي عام متفاعل مع هذه القضايا وهذه الدراسات هي:

-الدراسة الأولي أنجزها عبد العزيز محمد العبيد،(٢٠٠٤) واستهدف فيها دراسة استخدامات الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها ، وقد أوضحت أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي والاقتصادي و بين استخدام الإنترنت لدى البحرينيين وذلك لصالح المستويات العليا، وأن أهم دوافع استخدام البحرينيين للإنترنت هو استخدام البريد الإلكتروني يليه الحصول على معلومات..[٣].

-أما الدراسة الثانية فأنجزتها جميلة النشابة والتي استهدفت دراسة دور الصحف في ترتيب أولويات القضايا عند الجمهور البحريني(٢٠٠٧) وانتهت إلي أن ٨٨٪ يقرءون الصحف بصفة عامة وكانت القضايا الداخلية الاجتماعية والسياسية قد برزت في رأس أولويات الجماهير مجال الدراسة، كما اتفق أفراد العينة علي الانترنت ثم الصحف البحرينية كانت الأبرز من غيرها عند طرح القضايا والموضوعات المختلفة(٤).

-دراسة دور وسائل الإعلام الجماهيرية في إمداد الشباب البحريني بالمعلومات (٢٠٠٨) جمال عبد العظيم أحمد وعبد الله الزين الحيدري والتي أظهرت نتائجها أن النسبة الأكبر من الشباب مجال الدراسة يقرءون الصحف اليومية في البحرين من ثلاث إلي أربع مرات أسبوعياً، وكانت أكثر الصحف تفضيلا وانتشاراً في أوساط الشباب البحريني هي صحيفة الوسط و أخبار الخليج و الأيام. وأوضحت النتائج أن الغالبية تتابع القنوات التلفزيونية العربية تلاها القنوات البحرينية ،وعلي العكس فان متابعة محطات الراديو ، كما أظهرت النتائج أن القضايا الاجتماعية كان لها الأولوية الأولي في اهتمامات غالبية عينة الدراسة

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين التعرض لوسائل الإعلام وبين المستوى المعرفي بقضية الانتخابات النيابية.كما ثبت وجود اختلاف في التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في الشباب مجال الدراسة باختلاف أنماط تعرضهم لوسائل الإعلام..

كذلك وجدت علاقة ارتباط بين المتغيرات الديموجرافية وبين المستوى المعرفي لدى الشباب بقضية الانتخابات النيابية في البحرين.كما لم توجد علاقة ارتباط بين سمات وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوث كمصدر للمعلومات وبين المستوى المعرفي بقضية الانتخابات البرلمانية الأخيرة ، وأخيرا فقد أظهرت النتائج أن متغير المحيط الاجتماعي للمبحوث قد مارس التأثير على مستواه المعرفي بالانتخابات النيابية الأخيرة.(٥)

٢- الدراسات الخاصة بالمدخل النظري للدراسة (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)

الدراسات السابقة: اهتم باحثون عديدون عبر المراحل الزمنية بهذا الاتجاه النظري وسعوا لتطبيقه مركزين على المنظور الاجتماعي وتأثيره على العلاقة بين الوسيلة واستخدامات الجمهور لها ، فقد اكتشف كل من *Pecker and Whitney* عام ١٩٨٠ وجود علاقة بين استخدام وسائل الإعلام وبين تكوين الرأي العام نحو الأحداث العالمية [٦]. وفى عام ١٩٨٢ توصل *Miller and Reese* إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين ممارسة النشاط السياسي وبين استقاء المعلومات من وسائل الإعلام لتحقيق التفاعل السياسي[٧] وفى العام اعتبرت دراسة *Miyo* إضافة بحثية لدراسات الاعتماد حيث حاولت اختبار تأثير الخبرة المباشرة وغير المباشرة بالحدث على تفضيلات مصادر المعلومات بالنسبة لأفراد الجمهور[٨].

كما أكد كل من *Hofsteller and Strand* عام ١٩٨٣ على أنه كلما زاد التعرض لمشاهدة الأخبار في التليفزيون كلما زادت قدرة الفرد على اتخاذ قرارات ومواقف سياسية محددة وزاد اهتمامه السياسي بالقضايا السياسية الآنية [٩]. وفى العام نفسه انتهت دراسة *Gross* إلي أن الاعتماد يكون على التليفزيون أكثر في حالات الغموض، بجانب أن التليفزيون هو المصدر الأول في تفضيلات الجمهور كمصدر أول للمعلومات. وتوصل Miyo١٩٨٣ إلى ارتفاع نسبة تذكر الأفراد الذين اعتمدوا عن الصحف كمصدر للمعلومات عن نظائرهم الذين اعتمدوا على التلفزيون[١٠].

و انتهي كل من Carl R.Bybee and Maqrk Comadena عام ١٩٨٤ إلى أن الصحف كانت الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات[١١].وفى (١٩٨٥) توصل Stephen and Sleevese إلي أن وسائل الاتصال الجماهيرية هي أكثر مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور لاستيفاء المعلومات السياسية[١٢]،وفى عام ١٩٨٦ وجد كل من Cylbreston and Stemple أن هناك علاقة طردية بين كثافة الاستخدام وبين مستويات المعرفة لدى المبحوثين سواء طبق ذلك على التلفزيون أو الصحف[١٣].وفى العام نفسه وجد كل من Turner and Paz أن هناك

اعتماداً منخفضاً على قنوات الاتصال الشخصي، مقارنة بالاعتماد على وسائل الاتصال الجماهيرية، في إطار دراسته لدور وسائل الإعلام في التحذير من الزلازل(١٤).

وفى عام ١٩٨٨ توصلت Loura Hendrickson إلي أن الارتباط ضعيف وإيجابي ما بين الاعتماد على الصحف ودرجة غموض العلاقات الدولية في حين أنه سلبي ضعيف ما بين الاعتماد على التلفزيون ونفس المفهوم(١٥). كما توصل James Walker عام ١٩٨٨ إلي وجود اختلاف بين الفاعلية السياسية للمعتمدين على الصحف وبين المعتمدين على التلفزيون لصالح المعتمدين على الصحف وإن كانت الفروق طفيفة(١٦)،كذلك توصل Lee and Nicholas،Pieine إلي أن وسائل الإعلام الجماهيرية هي التي سيطرت على مصادر معلومات الجمهور في المجتمعين الأمريكي والياباني، كما برز التلفزيون في المرتبة الأولى تلاه الصحف ثم الراديو(١٧).كذلك وجد Wayne Wanta وآخرون في ١٩٩٤ ارتباط بين إدراك الفرد لمصداقية الوسائل ومستوى اعتماده عليها كمصدر للمعلومات(١٨)وتوصل Pablo H في العام نفسه إلي وجود ارتباط قوى بين استخدام وسائل الإعلام وإدراك القضايا السياسية (١٩).

كما توصل Joey Reagan وآخرون في ١٩٩٩ إلي وجود فروق في إدراك الجماهير للوسائل التقليدية والحديثة ، وان هذه الفروق ترجع إلي اختلاف أنماط الاعتماد عليها وأنماط توظيفها للوصول للمعلومات(٢٠).ومن ناحية أخري وجد John A. Fortunato ٢٠٠١ أن وسائل الإعلام كانت أداة أساسية لدي أصحاب المصالح والسلطة للتأثير في الجماهير من خلال زيادة بروز هذه القضايا مجال اهتمامهم في وسائل الإعلام(٢١).

وفي ٢٠٠٤ توصل إلي أن أفراد الجمهور الذين سعوا للمعلومات السياسية بشكل أكثر نشاطا حول المرشحين والبرامج الانتخابية مالوا إلي استخدام المعلومات التي اكتسبوها من الانترنت في تحديد اختياراتهم من نحو المرشحين(٢٢)،أما Michal Frenkel فقد اكتشف في عام ٢٠٠٥ أن وسائل الإعلام الجماهيرية في إسرائيل قد لعبت دورا في نقل الأفكار

والسياسات إلي الجماهير حتى صارت من البديهيات في الكثير من القضايا[٢٣].

وانتهي في ٢٠٠٦David أن الأفراد الأكثر ميلا لإعمال العقل كانوا أكثر قدرة علي كشف تحيز الأخبار وقل اعتمادا عليها في اتخاذ قراراتهم[٢٤].

أما الدراسات العربية في نظرية الاعتماد فقد توصلت ليلى حسين عام ١٩٩٥ إلى أن أغلبية الشباب يتابعون الأحداث الجارية بشكل غير منتظم وأن أكثر الأحداث متابعة هي الأحداث السياسية، وكان هدفهم الأساسي من متابعتها هو الفهم تلاه التوجيه ثم التسلية وقد جاء التلفزيون في الترتيب الأول كمصدر للمعلومات ثم الصحف فالراديو ثم المجلات ثم الاتصال الشخصي وأخيراً الإنترنت.

وفى عام ١٩٩٨ اتفقت معها سوزان القلينى في أن التليفزيون هو المصدر الأول للمعلومات لدى الصفوة [٢٥]وتوصل محمود خليل في العام نفسه إلي أن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات يؤثر على الاتجاهات التي يتبناها الشباب.

و توصل عربي المصري عام ٢٠٠٠ إلي أن التليفزيون قد احتل المرتبة الأولى من حيث درجة الاعتماد تلاه الفضائيات العربية ثم الأجنبية كما اتضح أن مستوى القلق السياسي يزداد كلما زاد الاعتماد على التلفزيون وينخفض كلما زاد الاعتماد على الصحف[٢٦].وفى العام نفسه توصل السيد بهنسي إلي أن التلفزيون هو أكثر وسائل الاتصال تفضيلاً تلاه الصحف ثم الراديو، وكان هدف التعرض هو الفهم ثم التوجيه[٢٧].واتفقت جيهان يسرى عام ٢٠٠١ مع ما سبقها في أن التلفزيون هو المصدر المفضل في الاعتماد عليه [٢٨].وقد اكتشفت هبة شاهين في العام نفسه أن المبحوثين يفضلون التعرض للقنوات الفضائية العربية عن نظائرها الأجنبية[٢٩].

وفى عام ٢٠٠٢ توصل محمد الفقيه إلي وجود فروق معرفية بين المعتمدين على القنوات الفضائية بالإضافة للقنوات التلفزيونية وغيرهم ممن لم يعتمدوا على قنوات فضائية لصالح الفئة الأولى، وكان الهدف الأساسي من التعرض هو هدف الفهم[٣٠].كما اتفقت إيناس مسعد٢٠٠٦ مع ما انتهت إليه هذه الدراسات من وجود علاقة ارتباط ايجابية ما بين التعرض لوسائل

الإعلام وبين المستوي المعرفي لعينة من الرأي العام المصري بأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وكذلك بالاعتداء الانجلو-أمريكي علي العراق[٣١].

٣- الدراسات الخاصة بالإعلام و الوعي البيئي

اذا تناولنا احدث الدراسات في مجال الاعلام والوعي البيئي نجد رسالة الدكتوراه التي انتجها Kajsa E.،Dalrymple ،2011 (وقد سعت هذه الدراسة الي اختبار تأثير ثلاثة مستويات علي مسالة التغير البيئي وهذه (المستويات هي وسائل الاعلام والجماعات والفرد بهدف رصد الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في تحفيز السلوك البيئي علي المستوي العام ، وانتهت الي التأكيد علي دور قادة الرأي في عمليات التدفق علي مرحلتين خاصة فيما يتعلق باستخدام وسائل الاعلام علي المستوي الفردي ، كما انتهت الي التأكيد علي اهمية التأثير المعتدل لوسائل الاتصال علي الافكار والتصورات الخاصة بقادة الرأي فيما يتعلق بالشأن البيئي [٣٢].

اما دراسة (.2011,Rao, Vani S) فقد استهدفت دراسة التوعية الجماهيرية

حول ظاهرة الاحتباس الحراري في مدينة حيدر اباد الهندية ، وانتهت الي وجود نقص كبير في المعارف لدي الجماهير حول هذه الظاهرة وأسبابها وأثارها والحلول الواجب اتخاذها وانتهت الي وجود اختلافات بين مفردات العينة في مستوي الوعي بهذه القضية وذلك بسبب النطاق الجغرافي الذي يسكنون فيه كما وجدت فرق كذلك فيما يتعلق بالاستجابة لدعوات صداقة البيئة ودعم المبادرات البيئية[٣٣].

وكذلك دراسة (Berg, Weston،) ،.2010 والتي وجدت ان المعرفة بالبيئة وقضاياها هي متطلب سابق للمشاركة الجماهيرية في الاحداث البيئية، كما توصلت الي وجود علاقة ارتباطيه تبادلية بين التغطية الاعلامية للقضايا البيئية وبين المستوي المعرفي بهذه القضايا [٣٤].

اما دراسة Lubeck, Marisa A عام 2008. ،فقد انتهت هذه الدراسة الي ان وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في تأمين الانتباه الجماهيري الي الازمات البيئية في كل مجالات الحركة البيئية الحديثة '، وان هذه

الوسائل قد نجحت في جعل العلوم البيئية جزءا لا يتجزأ من الثقافة الامريكية الحديثة(٣٥).

التعليق علي الدراسات السابقة:

١- اهتمت دراسات الاعتماد في البداية بالتركيز فقط علي قياس اعتمادية الجمهور علي الوسيط الاتصالي ، وانتقلت إلي قياس تأثير المتغيرات الوسيطة خاصة متغير الخبرة بالحدث مجال التطبيق،

٢- انتهت غالبية الدراسات إلي أن التليفزيون يسهم في إزالة الغموض ، والذي أشارت أليه النظرية لما يحتوي عليه من صوت وصورة ونص ، بينما برز دور الصحف بشكل أكبر في تذكر المعلومات وزيادة الفعالية السياسية ، حيث اتفقت بعض الدراسات العربية والأجنبية علي ذلك (عربي المصري ٢٠٠٠وكذلك Jams Walker١٩٨٨).

٣- اتفقت غالبية الدراسات العربية والأجنبية علي أن التليفزيون يمثل المركز الأول يليه الصحف ثم الراديو وكان ابرز الأهداف في الاعتماد عليه هو فهم وإدراك مايدور من حولنا.

٤- برزت القضايا السياسية في المدرستين كمجال مفضل للتطبيق، تلاه القضايا الاجتماعية والطبيعية.وكان ابرز دوافع الاعتماد في هذه القضايا أيضا الفهم ثم التوجيه.

٥- وتتسق دراستنا هذه مع هذا المسار إذ أنها تأتي في إطار الاتصال السياسي ومدي اعتمادية الشباب علي هذه الوسائل في تكوين معارفهم.إلا أنها تضيف بعدا جديدا في المجتمع مجال التطبيق سواء علي مجتمع البحرين أو شريحة الشباب، هذا بجانب سعيها لاختبار فرضيات نظرية الاعتماد (الوسيلة- المجتمع – الجمهور) بهدف تحقيق النظرة الاجتماعية /التكاملية التي أشارت إليها نظرية الاعتماد كطرح جديد يتجاوز سلبيات نموذج الاستخدامات والاشباعات.

٦- ان دراسات الاعلام والوعي البيئي رصدت بشكل واضح الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاعلام في توعية الجماهير بالأزمات والقضايا البيئية بجانب دور قادة الرأي في المجتمع ذلك لان المعلومات تتدفق اليهم اولا

ثم يقوم هم بدور المحلل والموضح والمفسر لهذه القضايا لدي عامة الناس.

ولاشك فان دراستنا سوف تستفيد من كل هذه الدراسات لاسيما في مسالة استيقاء الجماهير للمعارف البيئية ودور وسائل الاعلام في تكوين الادراك والوعي والمواقف والاتجاهات بجانب القيام بالسلوكيات الايجابية الخاصة بالشأن البيئي

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن دور وسائل الإعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية – سواء تلك التي قدمتها الوسائل الإعلامية التقليدية كالصحافة والراديو والتليفزيون أو الحديثة ممثلة في الانترنت وذلك فيما يتعلق ب:

- دراسة الوسائل المفضلة للجماهير في متابعة القضايا البيئية.
- معرفة اتجاهات الجماهير نحو المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية.
- معرفة دور هذه الوسائل في تفسير أحداث القضايا البيئية، وأبعادها المختلفة للجماهير.
- معرفة اكثر القضايا البيئية التي تشغل بال الجماهير وتشكل اولويات بارزة في معارفهم بهذه القضايا.
- دور الوسائل الاعلامية نحو الجماهير في حثهم علي القيام بالسلوك الايجابي في التعامي مع البيئة المحلية
- الي أي مدي استطاعت هذه الوسائل أن تقوم بدورها الإعلامي في التوعية يجاه قضايا البيئة.
- التعرف علي العلاقة بين الخصائص الديموجرافية للعينة وبين مستويات الوعي البيئي المتكونة لديهم عبر الوسائل الاعلامية المختلفة

-مشكلة البحث

برزت القضايا البيئية في الاونة الأخيرة بكثافة في الخطاب الإعلامي الدولي والإقليمي والمحلي نتيجة التعامل المفرط من جانب الانسان مع الطبيعة ومحاولاته استغلالها بأقصى طاقة في المجال الصناعي وهو ما افرز

مشكلات عديدة برزت علي الاجندة السياسية للقوي الكبري في العالم وبات الكل يوجه نصيبا من ميزانياته واستثماراته لتجنب مخاطر هذه التعامل ، ومن هنا اهتم الاعلام كذلك بهذا الخطاب لإبعاده البيئية والسياسية والاقتصادية و لانعكاس أثارها علي كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

وعلى صعيد آخر، نجد أنّ الساحة الإعلامية والاتصالية بمملكة البحرين تشهد تحوّلات بارزة ه، تقلّصت فيها نسبة الأميّة و انتعشت الحركة الفكريّة والأدبيّة، وزادت معدلات الثقافة العامة لدي الجماهير نتيجة انتشار وسائل الاعلام التقليدية والحديثة والتي فيها تطورت الخدمات الإعلاميّة والاتصاليّة بتزايد عدد المؤسّسات الصّحفيّة والثقافيّة واتساع نطاق شبكة الإنترنت عبر المملكة .ومن هنا سعي الجماهير الي الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات بشان هذه القضايا.

فإلي أي مدي استطاعت هذه الوسائل ان تزيد وعي الجماهير بالقضايا البيئية ، وتفسرها لجماهيرها وتشرح إبعادها بما يشكل ثقافة بيئية عامة لدي هؤلاء الجماهير ، وبما يشكل في النهاية معلوماته وأرائه نحوها ، وهو الأمر الذي ينعكس في سلوكياته مع البيئة وتعامله الايجابي مع مكوناتها.

ومن هنا نتساءل حول المصادر التي يستقي الجمهور بمملكة البحرين منها معلوماته البيئية، هل يحقّق ذلك بالرّجوع إلى ما توفّره له الوسائل التقليديّة، أم باستغلال وفرة ما تفرزه الوسائط الرّقميّة من مضامين مختلفة؟ ما مدى إسهام وسائل الإعلام في زيادة الوعي بالقضايا البيئية لدي جمهور وسائل الإعلام ؟ كذلك أيضا هل نجحت هذه الوسائل في ان تجعل الجمهور يتبني سلوكيات ايجابية بشان البيئة ؟

<u>تساؤلات الدراسة :</u>

<u>السؤال الأول</u>: ما هي القضايا البيئية التي يتابعها الجمهور في وسائل الاعلام ، وما الاوزان النسبية لكل قضية ؟

<u>السؤال الثاني</u> : ما مستويات متابعة جمهور وسائل الإعلام للقضايا البيئية ؟

<u>السؤال الثالث</u>: ما اتجاهات الجمهور نحو تعامل وسائل الاعلام مع القضايا البيئية المحلية والعالمية؟

فروض الدراسة :

الفرض الاول : يوجد علاقة ارتباط بين متابعة الجماهير للقضايا البيئية في وسائل الإعلام وبين مستوي وعيهم بالقضايا البيئية.

الفرض الثاني : يوجد علاقة ارتباط بين درجة المتابعة وبين القدرة على فهم القضايا البيئية

الفرض الثالث : يوجد علاقة ارتباط بين درجة المتابعة وبين تكوين المواقف والآراء في القضايا البيئية

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباط بين التعرض لوسائل الإعلام وبين وعي الجماهير بالقيام بسلوكيات ايجابية بشأن تعاملهم مع البيئة :-

الفرض الخامس : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية المحلية و العالمية.

الفرض السادس : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام علي مساعدة العينة على تبني مواقف واتجاهات وسلوكيات بشان البيئة

الفرض السابع: هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام على حث العينة علي تبني سلوكيات ايجابية بشأن التعامل مع البيئة

الفرض الثامن : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام على تقديم الدعم المعنوي لهم للتعامل مع البيئة

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory

جاءت نظرية الاعتماد كرد فعل للنظرة الفردية التي ركزت عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات، حيث أهتم كل من *Ball Rokeach and Melven Defleur* عام ١٩٧٦ بعدد من التفسيرات البديلة لاستخدام وسائل الاتصال، فقد طرحا أهمية المنظور الاجتماعي في النظر إلى العلاقة بين الوسيلة الاتصالية والجمهور المستخدم ومن هنا بدأ النظر إلى أطار أوسع من العلاقات وهى (المجتمع والوسيلة والجمهور) ومن هنا ظهرت

نظرية نظام الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام Media System Dependency Theory (MSD) [٣٦].وهي ذات مرجع نفسي اجتماعي تنتمي لنظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام[٣٧].

ويعني الاعتماد: العلاقة التي توجد عندما تكون قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم في الحصول على المعلومات اعتمادا على مصادر المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام،كما انه العلاقة التي يتم فيها إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف[٣٨]

– الفرضية الأساسية للنظرية: إن نموذج الاعتماد المتبادل لوسائل الإعلام يربط وسائل الإعلام الجماهيرية بالنظام الاجتماعي[٣٩]،حيث أن تأثير وسائل الاتصال يتوقف على طبيعة التفاعل الثلاثي ما بين النظام الاجتماعي والنظام الإعلامي والجمهور ومن خلال فهم وتفسير طبيعة هذه العلاقة الثلاثية يمكن فهم فكرة وأسباب وتأثيرات اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الجماهيرية.

كما يفترض كل من *Deflelur & Rokeach* عام ١٩٧٦ بأنه كلما برزت الحاجة للمعلومات، وزادت قوة الدافع للبحث عنها لسد هذه الحاجة كلما زادت قوة الاعتماد على الوسيط الاتصالي وبالتالي زادت فرص هذا الوسيط للتأثير على الإطار المعرفي والوجداني والسلوكي لأفراد الجمهور، كما أكدا على أنه كلما استطاعت أحد القنوات الاتصالية توفير قدر أكبر من المعلومات للفرد كلما اعتمد هذا الفرد على تلك القناة الاتصالية بشكل أكبر[٤٠]،ولذا تؤكد هذه النظرية على أن الجمهور يعتمد على الوسيلة للحصول على المعلومات عن الظواهر الاجتماعية التي ترتبط بالخبرات الحياتية اليومية إلى المدى الأبعد حيث الاعتماد على وسائل الإعلام لنعلم عن الظواهر التي ليس لهم خبرة مباشرة بها[٤١] نظرا لأن النظام الاجتماعي قد أصبح أكثر مدنية وصناعية فإن الأفراد قد أصبحوا أكثر ميلا للاعتماد على وسائل الاتصال في تحقيق أهدافهم بدلا من أنظمة الدعم التقليدية مثل العائلة والأصدقاء والجيران[٤٢]

وقد أرجعت النظرية اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال إلى ثلاث فئات هي: الفهم والتوجيه والتسلية (الاجتماعية والفردية) وفى هذه المجالات

يستخدم الأفراد وسائل الاتصال لكي يظلوا على علاقة بالمجتمع خاصة في ظل المجتمع الحديث[٤٣]،وعلى هذا فإن مدخل الاعتماد هو إحدى المداخل التكاملية التي تربط بين العوامل النفسية والاجتماعية في إطار مرجعي وثقافي يفرض نفسه على طبيعة وسائل الاتصال وطبيعة تأثيرها على الجمهور، وقد أفادت دراسات الاعتماد في تركيز الضوء على الإطار الاجتماعي الثقافي الذي يتحكم في تأثير الوسيلة[٤٤]

-أنواع الاعتماد: يوجد نوعان من الاعتماد على وسائل الإعلام هما: الاعتماد الفردي والاعتماد الاجتماعي، حيث يتم اعتماد كل من الفرد والمجتمع على المصادر الاتصالية لتحقيق الأهداف ومن هنا تبرز وسائل الإعلام لتزويد الأفراد بهذه المعلومات [٤٥]

-أنواع التعرض في ضوء نظرية الاعتماد:

حدد كل من *M.Defleur and S. Rokeach* في عام ١٩٨٩ التعرض لوسائل الإعلام في نمطين من التعرض والتي تساعد على تحقيق الأهداف وهما:

الأول: هؤلاء الجماهير الذين يختارون بشكل نشط وفعال ويطلق عليهم active selectorsوهؤلاء يسعون بشكل عمدي لوسائل الإعلام التي تساعدهم على تحقيق الأهداف.

الثاني: هؤلاء الذين يتعرضون للوسيلة الاتصالية بالصدفة أو بشكل عرضي causal observers، وهؤلاء يتعرضون بشكل ثانوي لمحتوى وسائل الاتصال، هؤلاء قد تحفزهم الوسائل على الاعتماد على التعرض المستمر [٤٦].وأشارت النظرية إلي وجود سببين يحكمان اعتماد الفرد على وسائل الإعلام هما: الرغبة في تلبية الحاجات و الرغبة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي:[٤٧]

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:تتحدد في ثلاثة أنواع هي:

أولا: الآثار المعرفية Cognitive effects: تتمثل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد في كشف الغموض وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام واتساع المعتقدات والقيم التي يشترك فيها أفراد الجماعة إذ تقوم وسائل الإعلام بتوضيح أهمية هذه القيم[٤٨] ومن ثم تعمل

هذه الوسائل على خلق الظروف التي تعمل على تحديد القيم بتقديم المعلومات التي تسهل للجماهير تحديد تلك القيم الأساسية للأفراد والمجتمع[٤٩]

ثانيا: الآثار الوجدانية والعاطفية Affective effects: يظهر هذا النوع من التأثيرات عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم وبالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل ومن أمثلة هذه التأثيرات[٥٠]:الفتور العاطفي والقلق والخوف[٥١] التأثيرات الأخلاقية والمعنوية[٥٢] فالتأثيرات الوجدانية تحظى باهتمام أقل لأنه في الواقع من الصعب الفصل ما بين الأبعاد الإدراكية والعاطفية

ثالثا: الآثار السلوكية: وهى تلك الأعمال التي يقوم بها الأفراد نتيجة تأثير وسائل الاتصال فيهم[٥٣] ومن أهم التأثيرات،الفعالية أو عدم الفعالية أو تجنب القيام بالفعل، وهى النتاج النهائي لمجموعة التأثيرات المعرفية والوجدانية فالفرد يرتبط بوجهة نظر أو حل لمشكلة ما نتيجة لاتجاهات كونتها المعرفة والمشاعر وتطورت من خلال مضمون الوسائل الاتصالية المختلفة [٥٤]. وسوف يتم اختبار هذه الانواع الثلاثة من اثار وسائل الاعلام علي عينة الدراسة تطبيقا علي القضايا البيئية المحلية والعالمية التي تثار في وسائل الاعلام لكشف الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في توعية الجماهير بهذه القضايا.

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية ، حيث تستهدف توصيف دور وسائل الإعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية وذلك باعتبارها مصدر للمعلومات حول القضايا البيئية المختلفة مما يسهم في زيادة مستواهم المعرفي بجوانبها ويشكل سلوكياتهم في تعاملهم الايجابي مع البيئة.

- منهجيّة البحث:

اعتمدت هذه الدراسة علي منهج المسح الإعلامي ، في شقه الخاص (المسح بالعينة) وذلك من خلال مسح أراء عينة من الجمهور البحريني

حول مدي اعتمادهم علـــي وســـائل الاتـــصال الجماهيريـــة فـــي إمـــدادهم بالمعلومات حول القضايا البيئية المختلفة.

أداة جمع البيانات من الجمهور:

استمارة الاستبيان تمّ بناء الاستبيان استنادا إلى الأسس النظريّة التي قامت عليها مشكلة البحث وقد ركزت علي عدة محاور منها : التعـــرّض لوســـائل الاعلام ، الانتقاء و التفضيل. مدى تحقيـــق وســـائل الإعـــلام لاحتياجـــات الجمهور، ابرز القضايا البيئية التي يهتم بها الجماهير ،.دور وسائل الإعلام في زيادة الوعي بالقضايا البيئية المحلية والعالمية ، كذلك دورها في حـــث الجماهير علي القيام بسلوكيات ايجابية بشان تعاملاتهم المختلفة مع البيئة ، وأخيرا تقييم الجماهير للمعالجة الإعلامية في هذه القضايا.

إطار البحث : – عيّنة الدراسة

اعتمادنا علي التقسيم الإداري، والمتمثل في نظـــام المحافظـــات، إطـــارا لاستخراج مفردات العينة الحقيقيّة، وهو ما يتيح لنا إمكانيّة الحصول علـــى معلومات دقيقة تفي بغرض الدراسة لأنّ هذا الإطار يشمل في الغالـــب كـــلّ فئات المجتمع، العمريّة، والتعليميّة، والثقافيّة، والمهنيّة....وقد تـــم تحديـــد إطار العينة من خلال آخر تعداد رسمي للسكان الصادر عن حكومة البحرين العام ٢٠١٠ حيث تم سحب العينة وتحديد خصائصها والإطار الذي ســـحبت منه.

وكان حجم العينة هو ٤٠٠ مبحوثا من الجمهور البحريني مـــوزعين علـــي محافظات مملكة البحرين الخمس

الاختبار القبلي للاستمارة pretest : تم إجراء الاختبار القبلي علي عينـــة مكونة من ٤٠ مفردة بما يمثل ١٠٪ من العينة الاجمالية للدراســـة وذلـــك لاختبار الاستمارة والمقاييس قبل التطبيق النهائي لها علي العينات المقترحة وكانت عينة متنوعة جمعت فئات الجمهور.

التعامل الإحصائي مع البيانات: تم الاعتماد في إدخال البيانـــات واســـتخراج النتائج وإجراء المعاملات الإحصائية علي برنـــامج SPSS ويـــتم إجـــراء المعاملات التالية اتساقا مع أهداف الدراسة : واعتمدنا علي رصد التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات ، بهدف الاجابة علي التساؤلات التـــي تطرحهـــا

الدراسة. وكذلك اختبار (بيرسون كا٢) لقياس العلاقة بين المتغيرات بهدف اختبار فرضيات الدراسة

نتائج الدراسة

أولا : الاجابة علي التساؤلات

سعت الدراسة في هذا الجزء الاول من النتائج الي الاجابة علي التساؤلات الثلاثة التي طرحتهم في المقدمة المنهجية وتتمثل هذه الاسئلة ونتائجها التي توصلنا اليها من خلال التحليل الاحصائي فيما يلي:

السؤال الأول: ما هي القضايا البيئية التي يتابعها الجمهور في وسائل الاعلام ، وما الاوزان النسبية لكل قضية ؟

ابرزت نتائج الحليل الاحصائي ان اهتمامات الجمهور بشان القضايا البيئية قد اولت اهتماما بالقضايا المحلية في المقام الاول ثم القضايا البيئية العالمية في المقام الثاني وكانت قضية ردم البحر قد جاءت في المرتبة الاولي في اهتمامات جمهور وسائل الاعلام وذلك بنسبة تزيد عن ربع اجمالي النسب الخاصة بالعينة (٢٦,٣ ٪) ، تلاها في الترتيب الثاني قضيتين هما : التلوث (الهواء او الماء او الضوئي او الضوضاء او البصري) وقضية قطع المزروعات وحرقها اذ نالت كل واحدة منهما (١٥,٨ ٪) ثم الترتيب الرابع جاءت قضية تدمير المواطن الطبيعية (مثل التصحر وقطع الأشجار) بنسبة (١٣,٢ ٪) ثم قضية الاحتباس الحراري وقضية تلوث التربة اذ نالت كل واحدة منهما نسبة (٩,٢) ثم قضية التعتيم العالمي بنسبة (٣,٩٪) ثم جاءت قضيتا نضوب الأوزون وبعض القضايا البيئية الأخرى اذ نالت كل فئة منهما نسبة (٢,٦٪) ثم في النهاية جاءت قضية ارتفاع منسوب البحار وذلك بنسبة (١,٣٪).

وهذا النتائج تبين ان جمهور وسائل الاعلام يهتم بقضايا البيئة المحلية في المقام الاول ويعطيها جل اهتماماته في المرتبة الاولي بينما تأتي القضايا البيئية العالمية في المرتبة الثانية من هذه الاهتمامات.

السؤال الثاني : ما مستويات متابعة جمهور وسائل الإعلام للقضايا البيئية ؟

١ – درجة متابعة العينة للقضايا البيئية في وسائل الاعلام بصفة عامة:

اظهرت النتائج وجود اهتمام أكبر من جانب عينة الدراسة بالقضايا البيئية التي نشرت في وسائل الإعلام حيث كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة التي ونسبتها تبلغ(٤٥,٥٪) تقع في درجة الاهتمام المتوسط بأحداث هذه القضايا البيئية المحلية والعالمية العالمية، أما أصحاب الاهتمام القليل بها فقد بلغت نسبتهم (٤١,٥٪)، وأخيراً أصحاب الاهتمام الكبير حيث بلغت نسبتهم (١٣٪). إلا أن هذه النسب جميعاً تعكس وجود اهتمامات متعددة من العينة بهذه القضايا البيئية التي انعكست آثارها على العالم أجمع، وهذه النتائج تتسق مع الواقع نظرا لان قضايا البيئة لا تمس بشكل مباشر مصالحه اليومية او حياته المعيشية كقضايا الاسعار والعمل والقضايا السياسية.

٢- أسباب الاهتمام بالقضايا البيئية:-

اظهرت النتائج أنه فيما يتعلق بالأسباب التي دفعت عينة الدراسة للاهتمام بمتابعة القضايا البيئية فقد جاء في بداية هذه الأسباب ما يتعلق بادراك العينة للآثار الكبيرة للقضايا البيئية على المستويات المختلفة إذ نالت هذه الأسباب الخاصة بالقضايا البيئية نسبة (٣٨,٥٪)، تلتها الآثار الخاصة بكثافة التغطية الإعلامية لهذه الأحداث وإعطائها أولوية متقدمة في النشر والإذاعة والذي كان له بالتبعية أهمية عند الجمهور حيث أن هذه الوسائل هي التي ترتب أجندة الجمهور لاسيما فيما يتعلق بالأحداث والقضايا الخارجية غير المنظورة بالنسبة للجمهور حيث نالت ٥،٣٣ ٪.

أما النوع الثالث من الأسباب فهي الأسباب الشخصية المتعلقة بطبيعة المبحوثين ودرجة اهتمامهم بهذه القضايا إذ نالت هذه الأسباب الشخصية والرغبة الشخصية في متابعة أحداث القضايا نسبة (٢٦,٥٪).

وهذه النتائج تشير إلى أن الأسباب المجتمعية كان لها الأولوية في دفع المبحوثين لمتابعة القضايا البيئية، تلتها الأسباب الخاصة بوسائل الإعلام وكثافة معالجتها وشدة اهتمامها وأخيراً الأسباب المتعلقة باهتمامات المبحوثين الشخصية بالقضايا البيئية وحبه الشخصي في قراءتها.وعلى هذه فإن العوامل الثلاثة (المجتمع- وسائل الاعلام- المبحوث) الذين اهتمت بهم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام قد لعبت جميعها أدواراً واضحة وإن

اختلفت نسبة كل منها في زيادة اهتمام عينة الدراسة بالقضايا البيئية وأخبارها ودفع هذه العينة للاعتماد على وسائل الإعلام كمصدر لمعلوماتهم حول القضايا البيئية، إلا أنه يبقى أن السبب المجتمعي المتعلق بآثار القضايا البيئية على الجمهور كان له الأولوية ضمن بقية العوامل.

٣- قراءة الجمهور للقضايا البيئية في الصحف

اظهرت النتائج أنه فيما يتعلق بمتابعة القضايا البيئية في الصحف المطبوعة أن ما يصل إلى ثلثي العينة قد تابعوا القضايا البيئية في الصحف المطبوعة حيث وصلت نسبتهم إلى(٧٠٪) في مقابل (٣٠٪) لم يتابعوا أحداث هذه القضايا البيئية في الصحف المطبوعة إنما آثروا متابعتها في غيرها من الوسائل الإعلامية. وهذه النتائج تشير إلى تفضيل الأغلبية لقراءة القضايا البيئية في الصحف لاسيما تلك الفئة الراغبة في متابعة الأحداث والتغطية التفسيرية للقضايا البيئية حيث تستطيع الصحف أن تقدم تغطية تفسيرية تحليلية للأزمة وأحداثها بشكل أكثر عمقاً من الوسائل الأخرى.

وكانت الصحف المحلية التي تصدر في مملكة البحرين كالأيام والوسط وأخبار الخليج وغيرها من الصحف هي المصدر الصحفي المطبوع الأول لمعلومات العينة حول القضايا البيئية إذ نالت (٧٧,٥٪) في حين نالت الصحف العربية التي تصدر في دول عربية أخرى نسبة(٢٠٪) أما الصحف الأجنبية الصادرة بلغات أخرى غير العربية كاللغة الانجليزية فقد نالت نسبة قليلة بلغت (٢,٥٪) من إجمالي نسبة الصحف التي اعتمدت عليها العينة في متابعة القضايا البيئية المحلية والعالمية. وهذه النتيجة تعكس درجة تفضيل عينة الدراسة لصحفهم المحلية التي يرتبطون بها ويقرؤونها بشكل منتظم.

وكانت الفنون الصحفية الإخبارية قد نالت اهتمام بارز من جانب عينة الدراسة كفنون مستقلة إذ بلغت نسبتها (٥٢,٥٪).أما الفنون الصحفية الخاصة بالرأي (وهي المقالات الصحفية بكل أنواعها وكذلك الكاريكاتير) قد نالت نسبة كبيرة أيضاً بلغت (٢٥٪) توزعت ما بين (٢٢,٥٪) للمقالات و(٢,٥٪) للكاريكاتير وهذه نسبة كبيرة أيضاً وتعبر عن أهمية مواد الرأي في هذه القضايا وذلك الغموض وتخصص هذه القضايا وهو ما يتطلب الكثير من الشرح والتفسير للأزمة وأحداثها وتداعياتها من جانب كتاب المقالات

ورسامي الكاريكاتير في هذه الصحف.أما الأحاديث والتحقيقات والتي تعرف بالمواد (التفسيرية والاستقصائية) فقد نالت في مجملها (٢٢,٢٥٪) توزعت ما بين التحقيقات(١٣,٧٥٪) والأحاديث الصحفية(٨,٥٪)، وهذه الفنون الصحفية التفسيرية والاستقصائية انفردت بها الصحف لما تنتجه من تحقيقات صحفية استقصائية تخص السلبيات المتعلقة بالقضايا البيئية أو إساءة التعامل مع البيئة من جانب الجماهير.

وخلاصة هذا التحليل تبين أن كافة الفنون الصحفية التي تم توظيفها في تغطية القضايا البيئية حيث أن الأخبار اهتمت بالمتابعة الآنية واليومية للأخبار والأحداث البيئية،على حين اهتمت فنون الرأي بتفسير وشرح وتكوين الرأي العام حول القضايا البيئية وأبعادها، بينما نجد أن الفنون التفسيرية والاستقصائية كانت هي الأنسب لكشف السلبيات في التعامل مع البيئة علي المستوي المحلي والعالمي.

٤- مشاهدة العينة للقضايا البيئية في التلفزيون والقنوات الفضائية:-

كشفت النتائج أن الغالبية تتابع ما يذاع في التلفزيون والقنوات الفضائية حول القضايا البيئية المحلية والاقليمية والدولية إذ بلغت نسبة المتابعين لأخبار وأحداث القضايا البيئية (٧٠٪) وذلك في مقابل (٣٠٪) لم يتابعونها في التلفزيون والقنوات الفضائية إنما آثروا المتابعة في وسائل إعلامية أخرى. إلا أن هذه النسبة تعكس درجة متابعة عالية للقضايا البيئية في التلفزيون والفضائيات حيث أن ما يقارب سبعة من كل عشرة أفراد قد شاهدوا بعض من هذه القضايا البيئية عبر التلفزيون والفضائيات.

متابعة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية قد جاءت في الترتيب الأول إذ بلغت نسبتها (٧٢,٥٪)، تلاها الذين تابعوا القضايا البيئية في القنوات المحلية لتلفزيون البحرين بنسبة (١٥٪) وأخيراً القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة (١٢,٥٪) وعلى هذا كان تفضيل المشاهد المحلي قد أعطى الأولوية لمتابعة القضايا البيئية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية مثل قناة الجزيرة وقناة العربية وغيرها من الفضائيات العربية، يحكم تقديمها لتغطية آنية وشاملة لقضايا البيئة بجانب برامج وتغطيات متخصصة في الشأن البيئي العربي والعالمي وكانت الأشكال التلفزيونية الإخبارية لها

أولوية المشاهدة لدى مفردات العينة في متابعة أحداث القضايا البيئية إذ نالت وحدها (٥٤,٥٪) والتي تمثلت فيما ينشر في نشرات الأخبار والتي تبثها الفضائيات العربية والقنوات المحلية على مدار الساعة، تلاها في الترتيب الثاني البرامج الحوارية التي تهتم بشأن القضايا البيئية سواء مع الخبراء و المتخصصين في الشأن البيئي أو حتى مع الجمهور العام وقد نالت نسبة (٢٧,٥٪) ثم في الترتيب الثالث المواد التسجيلية كالأفلام التسجيلية والمواد الوثائقية التي أنتجت بشأن القضايا البيئية إذ نالت (١٥٪).

٥- <u>الاستماع إلى الإذاعة في موضوعات بالقضايا البيئية:-</u>

اظهرت النتائج أنه فيما يتعلق بالقضايا البيئية والتي أذيعت في المحطات الإذاعية المختلفة أن(٣٧,٣٪) من اجمالي العينة قد استمعوا لموضوعات حول هذه القضايا البيئية في المحطات الإذاعية المختلفة سواء المحلية أو العربية أو الدولية، وذلك في مقابل النسبة الأكبر وتقدر بـ (٦٢,٥٪) لم تتابع القضايا البيئية عبر أي من المحطات الإذاعية.وهذا يرجع إلي انخفاض معدلات استماع الراديو في هذه الفترة مقارنة بوسائل الإعلام الاخري سواء الحديثة والتقليدية.وكانت المحطات الإذاعية العربية لها الأولوية الأولى لدى جمهور مجال الدراسة في متابعة القضايا البيئية المحلية والعالمية إذ نالت (٤٣,٢٥٪) تلتها النسبة التي تابعت القضايا البيئية في المحطات الإذاعية المحلية حيث بلغت (٤٠,٥٪) ومن بعدها الإذاعات الأجنبية حيث نالت النسبة الأقل وهي(١٦,٢٥٪).

وعلى هذا فإن الإذاعات العربية التي يلتقطها المواطن البحريني وبعض المحطات التي تبث من دول مجلس التعاون هذا بجانب المحطات الإذاعية المحلية التي تبث من إذاعة البحرين قد شكلت في مجملها غالبية المواد الخاصة بالقضايا البيئية والتي تابعها جمهور مجال الدراسة حيث إن الإذاعات العربية والإذاعات المحلية قد نالت في مجملها (٨٤٪) في مقابل(١٦٪) فقط للإذاعات الأجنبية.

وقد برزت النشرات الإخبارية كأشكال لبرامج إذاعية فضلت عينة الدراسة ممن يستمعون للإذاعة متابعة القضايا البيئية المحلية والعالمية من

خلالها حيث كان لها الأولوية الأولى اذ نالت ما يصل إلى (٥٤٪) من أشكال البرامج الإذاعية، تلاها في الترتيب الثاني البرامج الإذاعية الحوارية بنسبة (٤٠,٧٥٪) ثم المواد التسجيلية بنسبة (١٢,٥٪).

وهذه النتائج تشير إلى أهمية النشرات الإخبارية في تزويد المستمعين بالأخبار الخاصة بالقضايا البيئية إذ فضلها العدد الأكبر من المتابعين لما تبثه الإذاعة حول هذه القضايا البيئية.

٦- المتصفحون لقضايا البيئية المحلية والعالمية في الانترنت :

اظهرت النتائج أن الذين تابعوا القضايا البيئية المحلية والعالمية وأخبارها عبر الانترنت قد بلغت نسبتهم (٣٢,٥٪) من إجمالي العينة في مقابل (٦٧,٥٪) لم يتابعوها عبر الانترنت. وهذه النسبة تشير أيضاً إلى أهمية هذه المواقع وبروزها كوسيلة اتصال جماهيرية لجأ إليها أكثر من ثلث العينة الدراسة ليعرفوا القضايا البيئية والمشكلات المتعلقة بها على المستوي المحلي والاقليمي والدولي.

وكانت المواقع والصفحات العربية أي التي تصدر في عدد من الدول العربية الأخرى قد جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٦٪) وذلك كمواقع لها أولوية تفضيلية في متابعة القضايا البيئية المحلية والعالمية من خلالها، تلاها في الترتيب الثاني المواقع المحلية بنسبة (٣٠,٧٪) وأخيراً المواقع الدولية والتي تصدر من دول أجنبية أخرى وذلك بنسبة (١٨,٣٪) من إجمالي عينة الدراسة و كما يرجع ذلك ايضا الي عامل اللغة حيث ان المواقع العربية ايسر في قراءتها من المواقع الاجنبية التي تحتاج الي اتقان لغة اجنبيةو كانت الأخبار الالكترونية هي الأشكال الفنية المفضلة من قبل عينة الدراسة المتصفحة لمواقع الانترنت حيث جاءت في مقدمة هذه الأشكال وذلك بنسبة (٤٩٪)، تلاها في الترتيب الثاني المواد المرئية كلقطات الفيديو والمواد المصورة وغيرها وذلك بنسبة (٢٢,٥٪) تلاها النصوص المختلفة التي يتم تحميلها على المواقع الالكترونية الإخبارية وذلك بنسبة(١٥٪) سواء كانت هذه النصوص دراسات أو وثائق أو مقالات أو غير ذلك من النصوص. وأخيراً البرامج الإذاعية والتلفزيونية الحوارية التي يتم تحميلها على المواقع المختلفة بنسبة (١٣,٥٪).

السؤال الثالث : : ما اتجاهات الجمهور نحو تعامل وسائل الاعلام مع القضايا البيئية المحلية والعالمية

١- : الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية المحلية والعالمية:-

اظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت راضية إلى حد ما عن المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية وذلك بنسبة (٥٢,٧٥٪)، تلاها الذين لم يكونوا راضين عن هذه المعالجة إذ بلغت نسبتهم (٢٦٪) أما الذين كانوا راضين بشكل كامل عن هذه المعالجة فقد بلغت نسبتهم (٢١,٢٥٪).

٢- الاتجاه نحو محاور المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية المحلية والعالمية:

ويستهدف هذا المحور التعرف على اتجاهات العينة نحو شكل المعالجة الإعلامية الذي تبنته وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية في موضوع القضايا البيئية المحلية والعالمية سواء كانت وسائل تقليدية أو حديثة(الانترنت)، ويتم التعرف على هذه الاتجاهات عبر ثلاث جوانب حيث يتناول الأول الاتجاه نحو طبيعة المعلومات التي قدمتها هذه الوسائل حول القضايا البيئية وقدرتها على شرحها وتفسيرها للجماهير والثانية حول اتجاهاتهم نحو قدرة هذه الوسائل على مساعدتهم على تكوين اتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم بجانب حثهم على القيام بسلوكيات معينة تخص القضايا البيئية المحلية والعالمية، وأخيراً اتجاهات العينة نحو أسلوب هذه الوسائل في تناول الموضوعات البيئية المحلية والعالمية من حيث موضوعيتها وشمولها ومدى جاذبية هذه الموضوعات للجمهور بجانب سهولتها وفهم هذه الموضوعات وهذا ما يظهر من التحليل التالي:-

١/٢- الاتجاه نحو المعلومات المقدمة في مجال البيئة

وقد بينت النتائج أن غالبية مفردات العينة قد رأت أن وسائل الإعلام قد استطاعت -إلى حد ما- أن تقدم المعلومات التي تريدها حول القضايا البيئية المحلية والعالمية إذ بلغت نسبتهم (٥٧,٥٪) هذا بجانب (٢٧,٧٥٪) رأت أن هذه الوسائل قد استطاعت بالفعل أن تقدم المعلومات الأساسية واللازمة لهم لزيادة معارفهم بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية وأحداثها، هذا في

مقابل (١٤,٧٥٪) فقط هم الذين رأوا بعكس ذلك حيث كانت اتجاهاتهم أن هذه الوسائل لم تستطع أن تقدم ما يحتاجونه من معلومات حول هذه القضايا البيئية.

أما اتجاهاتهم حول قدرة هذه الوسائل على شرح وتفسير معلومات القضايا البيئية المحلية والعالمية وأبعادها للجمهور فقد قلت نسبتهم مقارنة بنسبة السؤال السابق الخاص بقدرتها على تقديم المعلومات حيث بلغت نسبة الذين رأوا أنها استطاعت -إلى حد ما- أن تشرح وتفسر أبعادها (٥٣,٧٥٪) بجانب (٢٦,٢٥٪) رأوا أنها استطاعت بالفعل أن تشرح هذه القضايا البيئية المحلية والعالمية وأبعادها إلا أن الذين رأوا أنها لم تستطع أن تشرح وتفسر بشكل كافي أبعاد هذه القضايا البيئية قد بلغوا (٢٠٪) من عينة الدراسة.

وخلاصة هذا التحليل الخاص بدور وسائل الاعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية يعكس درجة من الاقتناع والرضا النسبي من جانب جماهير وسائل الإعلام عن المعالجة المعلوماتية التفسيرية لهذه القضايا والتي قدمتها وسائل الإعلام إلا أنها لم تعكس درجة عالية من الرضا عن هذه المعالجة هذا بجانب ارتفاع درجات الرضا عن قدرتها على تقديم المعلومات مقارنة بقدرتها على شرح وتفسير أبعاد القضايا البيئية المحلية والعالمية مما يبين إدراك العينة أن وسائل الإعلام كانت أكثر قدرة على نقل المعلومات بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية أكثر من قدرتها على شرح وتفسير هذه القضايا البيئية المحلية والعالمية لبيان جوانبها وآثارها وأبعادها المختلفة بجانب قدرتها المحدودة على التنبؤ بمستقبل هذه القضايا وتداعياتها سواء على المستوى العالمي أو على المستوى العربي مما يؤكد أن الجماهير كانت في حاجة لمزيد من الشرح والتفسير لهذه القضايا أكثر من مجرد نقلها في اشكال اخبارية مجردة.

<u>٢/٢- الاتجاه نحو قدرة وسائل الإعلام على تكوين اتجاهات العينة بشأن القضايا البيئية.</u>

اظهرت النتائج أن اتجاهات العينة بشأن مدى مساعدة وسائل الاعلام الجماهير على تبني مواقف وآراء واتجاهات معينة بشأن القضايا البيئية

انحصرت غالبيتها حول أن هذه الوسائل قد استطاعت –إلى حد ما– أن تساعدهم على تكوين آرائهم إذ بلغت النسبة(٥٢,٥٪) بجانب نسبة قد بلغت (٢٧,٥٪) رأت أن هذه الوسائل قد استطاعت بالفعل أن تساعدهم على ذلك، في حين رأت نسبة (٢٠٪) أن هذه الوسائل لم تستطع أن تساعدهم على تكوين آرائهم واتجاهاتهم بشأن القضايا البيئية. أما مدى مساعدتها للعينة على اتخاذ قرار أو سلوك معين بشأن القضايا البيئية وآثارها فإن النسبة الأكبر رأت بأنها بالفعل قد ساعدتهم –إلى حد ما– على ذلك حيث أشارت (٤٣,٢٥٪) من العينة بذلك بجانب(٢٦,٧٥٪) رأوا أنها ساعدتهم فعلاً وكان لها أثرها في سلوكياتهم بينما ارتفعت نسبة من رأوا أنها لم تساعدهم على هذه السلوكيات إذ بلغت النسبة (٣٠٪) بشان البيئة من العينة.

والخلاصة هي أن وسائل الإعلام قد ساعدت العينة على تكوين اتجاهاتهم وآرائهم ومواقفهم إلى حد ما نحو القضايا البيئية باعتبارها المصدر الأساسي لمعلوماتهم حول هذه القضايا.

٣/٢– الاتجاهات نحو أسلوب عرض القضايا البيئية في وسائل الإعلام:–

بالنسبة لاتجاهات العينة حول ما فضلت هذه الوسائل إتباعه من أساليب فنية في تناول القضايا البيئية سواء ما يتعلق بعرضها للموضوعات بأسلوب سهل ومفهوم وحرصها على المعالجة المحايدة والموضوعية والأسلوب الشيق في تناول القضايا البيئية وأخيراً شمولية التناول فقد كانت النتائج بالنسبة لأساليب عرض وتقديم القضايا البيئية في وسائل الإعلام بصفة عامة فقد أظهرت أنه بالنسبة لأساليب تقديم المواد الإعلامية الخاصة بالقضايا البيئية فإن حوالي نصف عينة الدراسة قد رأت أن وسائل الإعلام كانت تقدم تغطية سهلة ومفهومة للقارئ –إلى حد ما– بشأن الموضوعات البيئية إذ وافق على ذلك (٥١,٧٥٪) بجانب (٢٥,٥٪) رأوا أنها استطاعت أن تلبي احتياجاتهم الكاملة لموضوعات سهلة ومفهومة بشأن القضايا البيئية في حين رأى (١٥٪) فقط أن الموضوعات التي كانت تقدم بطريقة غير سهلة أو مفهومة بشأن هذه القضايا البيئية.

أما اتجاهاتهم حول مدى موضوعيتها وحياديتها حين تقدم موضوعات البيئة فقد رأى نصف عينة الدراسة أي(٤٩,٥٪) أنها استطاعت أيضاً عرض الموضوعات بطريقة محايدة وموضوعية إلى حد ما هذا بجانب (٣٣٪) من العينة قد رأت أنها استطاعت أن تقدم هذه الموضوعات بالفعل بأسلوب محايد وموضوعي وخالي من التحيزات في حين رأى (١٧,٥٪) من العينة أنها لم تكن محايدة أو موضوعية في تناولها لموضوعات البيئة المحلية والعالمية.

أما بالنسبة لمدى شمولية التناول لكافة الجوانب فقد رأت غالبية العينة بنسبة(٥١,٧٥٪) أنها كانت تتناولها بشمولية –إلى حد ما– هذا بجانب (٢٥,٥٪) رأت أنها كانت تتناول الموضوعات الخاصة بالقضايا البيئية بشمولية ترضي القارئ بشكل كامل، أما الذين رأوا عكس ذلك فقد بلغت نسبتهم ما يقارب ربع عينة الدراسة حيث وصلت(٢٢,٧٥٪) رأت أنها لم تكن تتناول الموضوعات بطريقة تتسم بالشمولية.

وأخيراً فقد كانت اتجاهات عينة الدراسة حول مدى تقديم موضوعات القضايا البيئية بأسلوب شيق وجذاب للجمهور مختلفة عن النقاط السابقة إذ ارتفعت درجة عدم رضاهم عن هذا الأسلوب في التناول حيث بلغت نسبة غير الراضين عن الأسلوب الشيق والجذاب (٣٧,٧٥٪) من إجمالي العينة بينما الذين رأوا أنها –إلى حد ما– قدمت الموضوعات بطريقة جذابة وشيقة قد بلغت نسبتهم (٤١,٢٥٪)، أما الذين رأوا بشكل قاطع ويعكس رضاهم الكامل عن أسلوب تناولها من حيث التقديم الجذاب والشيق للقضايا البيئية فلم تزد نسبتهم عن (٢٣,٢٥٪) من إجمالي العينة.

وبالتالي فإن اتجاهات العينة كانت تميل فيما يتعلق بأسلوب التناول إلى أنها تتوقع المزيد من الجهد من الإعلاميين خاصة فيما يتعلق بابتكار أساليب شيقة وجذابة يقدمون فيها أفكارها المواد الإعلامية الخاصة بالقضايا البيئية، بجانب أنهم كانوا يحتاجون إلى تغطية أكثر شمولية لموضوعات القضايا البيئية بحيث يحيطون بكل جوانبها وآثارها وليست المعالجة أحادية الجانب أو تركز على أبعاد في القضايا البيئية وتهمل أخرى.

ثانياً: اختبار فروض الدراسة :

سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات التي افترضتها والتي استمدت من نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والتماس المعلومات وذلك بهدف التعرف على كل من الآثار التي أحدثتها وسائل الإعلام(معرفية- سلوكية- وجدانية) أو التعرف على حكمهم علي دور وسائل الإعلام في زيادة وعي الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية في سياق سعيهم لالتماس المعلومات الخاصة بهذه القضايا البيئية من وسائل الإعلام.

الفرض الاول : يوجد علاقة ارتباط بين متابعة الجماهير للقضايا البيئية في وسائل الإعلام وبين مستوي وعيهم بالقضايا البيئية.

حيث يستهدف هذا الفرض التعرف على مدى تأثير متابعة مفردات عينة مجال الدراسة على معارفهم وإدراكاتهم وسلوكياتهم بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية وهو ما يظهر في التحليل التالي :

١. العلاقة بين درجة المتابعة وبين زيادة الوعي بالقضايا البيئية

تشير النتائج الي وجود دور اساسي لوسائل الاعلام فيما يتعلق بزيادة وعي الجماهير بالقضايا البيئية ، ذلك لأنها قضايا يحتاج فيها الجمهور الي وسيط يمده بالمعلومات التي تسهم في تكوين ارائه ومواقفه وبالتالي تسهم في زيادة وعيه بها فهي قضايا ربما تكون بعيدة عن مدركاته اليومية وممارساته المباشرة ومن هنا وجب وجود وسيط اعلامي يمده بهذه المعلومات.

كما تبين نتائج الجدول السابق ان متابعة وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية كان لها دورها في زيادة وعي مفردات العينة بالقضايا البيئية المحلية والعالمية حيث أن الذين تابعوا هذه القضايا في وسائل الإعلام بدرجات كبيرة ومتوسطة قد أكدوا بشكل أكبر أن وسائل الإعلام قد لعبت دوراً مهما في زيادة وعيهم ومعارفهم بشأن هذه القضايا البيئية المحلية والعالمية في حين يلاحظ ارتفاع في النسبة بين من هم كانوا يتابعون هذه القضايا البيئية بدرجات بسيطة في وسائل الإعلام وبين تأكيدهم على أن المعرفة والمعلومات التي استقصوها من وسائل الإعلام لم تكن كبيرة وكانت معارفه إلى حد ما. وعلى هذا فإن المتابعين بشكل أكبر لهذه الوسائل قد زادت معارفهم حول هذه القضايا البيئية، ويشير التحليل

الإحصائي قيمة (كا^{٢}= ١٨,٨٦٧ بدرجة حرية= ٤ ودلالة إحصائية=٠,٠٠١) وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متابعة وسائل الإعلام بشأن القضايا البيئية وبين مستوى معارف الجماهير نحو هذه القضايا البيئية وهو ما يؤكد ثبوت صحة الفرض العلمي المطروح فيما يتعلق بمستوى الوعي بالقضايا البيئية لدى الجماهير وتأثير وسائل الإعلام على هذا المستوى مما يؤكد قبول هذا الفرض.

الفرض الثاني : يوجد علاقة ارتباط بين درجة المتابعة وبين القدرة على فهم القضايا البيئية

ويستهدف هذا الجزء من الدراسة قياس هذه العلاقة بما يبين دور وسائل الإعلام في تفسير وشرح القضايا البيئية للجماهير وذلك عبر ما تقدمة من معلومات وتحليلات وتفسيرات لجوانب القضايا البيئية المحلية والعالمية، وقد اتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن وسائل الإعلام قد لعبت دورا كبيرا في زيادة قدرة الجماهير علي فهم القضايا البيئية حيث أننا نجد أنها قد استطاعت أن تُفهم بشكل كامل ربع عينة الدراسة بهذه القضايا البيئية ' هذا بجانب اكثر من نصف العينة قد استطاعت ان تقوم معهم بهذا الدور بشكل جزئي.

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن مفردات العينة المتابعين لوسائل الإعلام بدرجات كبيرة وكذلك المتابعين لها بنسبة كبيرة إلى حد ما كانوا هم الأكثر، وفي المقابل فإن نسبة كبيرة من الذين لم تسهم هذه الوسائل في تكوين وعيهم بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية وهي نسبة (١٣,٥٪) من إجمالي العينة هم الذين كانوا يتابعون هذه الوسائل بدرجات بسيطة يضاف إليهم نسبة(٢٢,٣٪) كانوا يتابعونها أيضاً بدرجات بسيطة –إلى حد ما– وهؤلاء قد أسهمت هذه الوسائل في جزء ضئيل من وعيهم بالقضايا البيئية المحلية والعالمية.

ومن ناحية أخرى يبين التحليل الإحصائي أن قيمة (كا^{٢}= ٥١,٨٢٩ بدرجة حرية= ٤ ودلالة إحصائية=٠,٠٠٠) وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً ومتوسطة القوة في قياس العلاقة ما بين متابعة

الجمهور لوسائل الإعلام وبين قدرة هذه الوسائل على زيادة وعيهم البيئي من خلال تفسير هذه القضايا وهو ما يعني ثبوت صحة الفرض العلمي.

الفرض الثالث : يوجد علاقة ارتباط بين درجة المتابعة وبين تكوين المواقف والآراء في القضايا البيئية :

كشفت النتائج عن ان وسائل الإعلام قد لعبت دورا كبيرا في زيادة الوعي بالقضايا البيئة لدي الجماهير لاسيما بالنسبة للذين كانوا يتابعون وسائل الإعلام بدرجات كبيرة ومتوسطة حيث لعبت وسائل الإعلام دوراً مهما في وعيهم و مواقفهم بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية حيث أن (٥٪) من إجمالي (٢٦٪) ممن كونت هذه الوسائل آرائهم ومعارفهم كانوا يتابعونها بدرجة كبيرة او بشكل كامل يضاف إليهم (١٢,٧٥٪) كانوا يتابعون القضايا البيئية المحلية والعالمية بدرجة متوسطة في هذه الوسائل. كما يشير التحليل الإحصائي إلى أن قيمة كا^{2} (٢٢,٢٣٢) دلالة إحصائية (٠,٠٠١). وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً ما بين تعرض الجماهير لوسائل الإعلام وما بين زيادة وعيهم بالقضايا البيئية عبر تكوين ارائهم ومواقفهم بشأنها وهذا ما يؤكد ثبوت صحة الفرض العلمي.

وبجمع نسب او قيم الذين استطاعت وسائل الاعلام ان تكون ارائهم بشكل كامل مع الذين شكلت ارائهم بشكل جزئي في الشأن البيئي يكون الاجمالي قد وصل الي (٨٠٪) وبذلك يكون ٤ من كل ٥ من المبحوثين قد استطاعت هذه الوسائل ان تكون ارائهم ووعيهم بشأن القضايا البيئية.وخلاصة هذا الطرح تشير الي ان التعرض المكثف لوسائل الاعلام يسهم في الغالب في تكوين الوعي بشأن القضايا التي تركز عليها هذه الوسائل.

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباط بين التعرض لوسائل الإعلام وبين وعي الجماهير بالقيام بسلوكيات ايجابية بشأن تعاملهم مع البيئة :

أظهرت نتائج أن (٣,٧٥٪) من إجمالي (١٢,٧٥٪) ممن يتابعون وسائل الإعلام بدرجة كبيرة في القضايا البيئية المحلية والعالمية قد استطاعت وسائل الإعلام بدرجة كبيرة أن تساعدهم على اتخاذ سلوك بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية يضاف إليهم (٩٪) من هذه النسبة قد

ساعدتهم هذه الوسائل بدرجات أقل إلى حد ما على اتخاذ هذه السلوكيات الخاصة بهذه القضايا ، وعلي هذا فان المتابعين المنتظمين لمثل هذه القضايا قد استطاعت وسائلهم الاعلامية ان تكون وعيهم سواء بشكل كامل او جزئي.يضاف إلى هذه النسبة أن حوالي (١٠,٥٪) من إجمالي (٤٥٪) ممن يتابعون وسائل الإعلام في القضايا البيئية المحلية والعالمية بمعدلات متوسطة قد ساعدتهم أيضاً هذه الوسائل على اتخاذ سلوكيات أو قرارات مثل تلك التي اتخذها أصحاب التعرض الكبير لهذه الوسائل بجانب (١٧,٥٪) من هذه النسبة قد ساعدتهم هذه الوسائل –إلى حد ما– أي بدرجات أقل على اتخاذ مثل هذه القرارات.

كما يشير التحليل الإحصائي أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين التعرض لوسائل الإعلام وبين زيادة الوعي السلوكي تجاه البيئة لدي جماهيرها حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين المتغيرين (٠,٠٠٠) مما يؤكد وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً وبذلك يثبت صحة الفرض المطروح.

وعلى هذا تؤكد النتائج صحة الفرض الرئيسي الذي يقول بوجود علاقة ارتباط طردية بين درجات متابعة الجماهير للقضايا البيئية في وسائل الإعلام وبين مستوي وعي الجماهير بالقضايا البيئية المحلية والعالمية التي تطرح في هذه الوسائل فكلما زاد التعرض للوسائل الاعلامية كلما زاد الوعي بهذه القضايا، وعلى هذا يتم قبول هذا الفرض الرئيسي لثبوت صحته.

<u>–التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام في القضايا البيئية</u>

<u>الفرض الخامس</u> : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية المحلية و العالمية.

<u>العلاقة بين نوع المبحوثين وبين دور وسائل الإعلام في إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية:</u>

بينت نتائج الاحصائي أنه فيما يتعلق بقياس العلاقة بين نوع المبحوث وبين دور وسائل الإعلام التي يتعرض لها في إزالة الغموض أن درجة موافقة النساء على قدرة هذه الوسائل كانت أعلى إذ رأت نسبة(٢١,٢٥٪)

من إجمالي العينة وكلهم من النساء أن الوسائل استطاعت أن تساعدهم علي ازالة الغموض المتعلق بهذه القضايا البيئية المحلية والعالمية في حين رأت نسبة (١٢٪) من العينة وكلهم من الرجال أن الوسائل استطاعت فعلاً أن تزيل هذا الغموض، بينما الذين رأوا أنها لم تستطع أن تزيل الغموض فقد ارتفعت لدى الرجال إلى(١١,٢٥٪) من إجمالي العينة بينما هبطت إلى (٣,٢٥٪) فقط لدى النساء من إجمالي العينة، إلا أن الأكثرية لدى كل منهما قد رأت أنها استطاعت إلى حد ما أن تقدم المعلومات بطرقة سهلة ومفهومة وبالتالي أزالت بشكل جزئي ما لديهم من غموض حول هذه القضايا البيئية المحلية والعالمية وعلى هذا فإن الذكور كان لديهم عدم رضا أكثر من النساء بشأن اتجاهاتهم نحو وسائل الإعلام فيما يتعلق بقدرتها على تسهيل وشرح المادة وبالتالي إزالة غموضها.

وفيما يتعلق بالمعامل الإحصائي الذي تم توظيفه فقد كانت قيمة (كا^{٢}) (٢٥,٧١١) بدرجة حرية (٢) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهذه النتائج تشير إلي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متغير نوع المبحوثين (رجال / نساء) وبين متغير دور الوسائل الإعلامية على إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية المحلية والعالمية بما يسهم في زيادة وعي الجماهير بهذه القضايا البيئية، إلا ان دور هذه الوسائل كان بارزا بشكل اكبر في ازالة الغموض وصعوبة المصطلحات والمفاهيم والمعلومات البيئية لدي النساء اكثر منه لدي الرجال.

٢. <u>العلاقة بين سن المبحوثين وبين دور وسائل الإعلام في إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية</u>

أظهرت نتائج التحليل أن الفئة الأكبر سناً والتي تقع في المجال العمري ما بعد الثلاثين عاماً كانت هي الأكثر رضاءً على قدرة وسائل الإعلام على إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية إذ بلغت النسبة لديهم(١٥,٢٪) من إجمالي العينة مقارنة بالفئات المتوسطة والتي تقع مابين(٢٠)سنة إلى أقل من(٣٠) إذ بلغت نسبة الرضاء الكامل لديهم (١١,٧٥٪) وكذلك الفئة الأقل سناً والتي تقل عن ٢٠سنة إذ بلغت نسبة الرضاء الكامل بشأن قدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض (٦,٢٥٪)، في

حين كانت الفئة المتوسطة عمرياً هي الأكثر رفضاً لقدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض إذ بلغت نسبة الرفض الكامل لهذا الرأي(٦,٥٪) مقارنة بالفئة الأكبر سناً إذ بلغت(٤,٧٥٪) ثم الفئة الأقل سناً(٣,٥٪)، إلا أنهم جميعاً كان لديهم اقتناع بالقدرة النسبية وليس الكاملة لهذه الوسائل على إزالة الغموض الذي تكون لديهم بشأن هذه القضايا البيئية، وعلى هذا فإن التحليل يشير إلى أن درجة الرضا الكامل قد ارتفعت لدى الأكبر سناً بينما عدم الرضا الكامل قد ارتفعت لدى الفئات المتوسطة عمرياً.

وقد بينت نتائج معامل "بيرسون" للارتباط أن قيمة (كا^{2}) قد بلغت (٣,٣٩٩) بدرجة حرية (٤)ودلالة إحصائية(٠,٤٠٨) وهذا ما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين متغير سن المبحوث وقدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض المتعلق بمعالجة هذه الوسائل للقضايا البيئية وبالتالي لم يثبت هذا الفرض العلمي.

٣- <u>العلاقة بين متغير المستوي التعليمي للمبحوثين وبين دور وسائل الإعلام في إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية</u>

اشارت النتائج الي ان غالبية العينة قد وافقت علي ان وسائل الاعلام قد ساهمت في ازالة الغموض الخاص بالقضايا البيئية سواء المحلية او العالمية وقد توزع هذا الدور ما بين دور كامل لوسائل الاعلام وأخر جزئي.كما تشير النتائج التفصيلية إلى أن الحاصلين على شهادات جامعية (ليسانس او بكالوريوس) كانوا هم الأكثر موافقة على قدرة وسائل الإعلام على إزالة الغموض الذي تكون لديهم بشأن القضايا البيئية إذ بلغت نسبة الموافقة الكاملة لديهم على ذلك (٢٠٪) تلاهم فئة طلاب الجامعات إذ بلغت النسبة لديهم (٩٪) في حين قلت نسبة الرضا الكامل بشأن قدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض لدى الفئة الأعلى تعليمياً أي الحاصلة على ماجستير أو دكتوراه إذ بلغت نسبة الرضا الكامل لديهم عن هذه الوسائل نسبة لم تزد عن (٢,٢٥٪) وقد إتسقت هذه النتائج كذلك مع فئة الذين رأوا أن الوسائل لم تستطع أن تقدم هذه القضايا البيئية بشكل يرضيهم بشكل كامل من حيث إزالة الغموض المتكون لديهم إذ بلغت نسبة رفضهم الكامل (٢,٢٥٪) وهي نسبة ليست قليلة إذا ما وضعت في سياق نسبة الحاصلين

على شهادات الدكتوراه والماجستير من إجمالي العينة والذين لم تزد نسبتهم عن (١٠٪) من إجمالي العينة.

كذلك فقد ارتفعت نسبة عدم الرضا الكامل بشأن قدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض لدى فئة أصحاب المستوى التعليمي الجامعي إذ بلغت (٤,٥٪)، إلا إن العينة في غالبيتها وبنسبة (٥١٪) قد رأت أن وسائل الإعلام قد استطاعت أن تزيل الغموض إلي حد ما لدى هذه الجماهير بصرف النظر عن مستواهم التعليمي.وقد أشارت نتائج معامل بيرسون للارتباط أن قيمة(كا٢) قد بلغت (٨,٨٧٠) بدرجة حرية (٦) ودلالة إحصائية (٠,١٨١) وهذه النتائج تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين المستويات التعليمية للمبحوثين وبين تقييمهم لدور هذه الوسائل الإعلامية على إزالة الغموض بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية.

وخلاصة هذه النتائج تبين أنه قد ثبت وجود علاقة ارتباط بين متغير النوع وبين تقييم العينة لدور وسائل الإعلام على إزالة الغموض المتكون لديهم حول هذه القضايا البيئية ومن ثم زيادة وعيهم بهذه القضايا، بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباط بين متغير المستوى التعليمي وبين تقييم العينة لقدرة هذه الوسائل علي مساعدتهم على إزالة الغموض، كذلك لم يثبت بين متغير المستوى العمري للمبحوثين وبين قدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض وبالتالي يتم قبول هذا الفرض بشكل جزئي أي فيما يتعلق بمتغير النوع وعدم قبوله بالنسبة لمتغيري السن والمستوى التعليمي.وهذه النتائج تعني ان الرسائل البيئية التي تنشرها وسائل الاعلام عليها ان تراعي بشكل اكبر الخصائص العمرية والمستويات التعليمية للجماهير التي تتوجه اليها ، سواء ما يتعلق بالمزيد من الشرح والتبسيط والتحليل لهذه القضايا او تبسيط المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها ، وليس مجرد نشر التصريحات او نقل تقارير وكالات الانباء فيما يخص الاحداث والقضايا البيئية.

٢- تأثيرات وسائل الإعلام في الاتجاهات والسلوك المتعلق بالقضايا البيئية المحلية والعالمية:

٢/١ التأثير في المواقف والاتجاهات

الفرض السادس : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام علي مساعدة العينة علي تبني مواقف واتجاهات بشان البيئة

١. **العلاقة بين النوع وقدرة الوسائل الإعلامية على تبني جمهورها للآراء:**

اظهرت النتائج أنه بالنسبة لدرجة للموافقة الكاملة للعينة علي قدرة هذه الوسائل على مساعدتهم على اتخاذ سلوكيات خاصة بالبيئة وجود تقارب بين كل من الذكور والإناث إذ بلغت النسبة لدى الذكور(١٤٪) ولدى الإناث(١٣,٥٪) الأمر الذي يعني وجود رضا شبه متساو لدى الجنسين عن أداء هذه الوسائل في هذا الشأن.

بينما كانت نسبة الرفض مرتفعة لدى الذكور بشكل ملحوظ حين رفضوا قدرة هذه الوسائل على مساعدتهم على تكوين الآراء والاتجاهات والمواقف حيث بلغت لدى الذكور (١٤٪) من إجمالي العينة في مقابل (٦٪) لدى الإناث، إلا أن النوعين اتفقا في النسبة الأكبر لديهما على أن هذه الوسائل استطاعت -إلى حد ما- أن تساعدهم على تكوين هذه الآراء واتخاذ المواقف إذ بلغت النسبة لدى الإناث(٢٨,٨٪) في مقابل(٢٣,٧٥٪) لدى الذكور. و هذا يعني أن الوسائل الإعلامية قد أثرت أكبر في النساء مقارنة بالرجال فيما يتعلق بتكوين الآراء والاتجاهات بشأن قضايا البيئة نتيجة لمتابعة قضايا البيئة في وسائل الإعلام.

كما أشارت نتائج معامل بيرسون للارتباط إلى أن قيمة(كا^{٢}) قد بلغت (١٣,٧١٠) بدرجة حرية(٢) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهذه النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباط ودالة إحصائية بين متغير النوع وبين متغير تقييم العينة لقدرة هذه الوسائل على مساعدتهم على اتخاذ قرار أو موقف بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية مما يعني قبول هذا الفرض.

٢. **العلاقة بين سن المبحوثين وبين قدرة وسائل الاعلام علي مساعدة العينة على تكوين الآراء والاتجاهات بشان البيئة**

بينت النتائج الإحصائية أن أصحاب السن الاكبر هم الفئة الأكثر موافقة على أن وسائل الإعلام قد استطاعت أن تساعدهم على تكوين الآراء بشأن تعاملهم مع البيئة وقضاياها المختلفة بشكل كامل حيث بلغت النسبة لديهم (١٢,٥٪) من إجمالي العينة تلاهم أصحاب الفئة العمرية المتوسطة (١٠٪) ثم أصحاب الفئة العمرية الأصغر أي الأقل من ٢٠ سنة.اذ بلغت نسبة موافقتهم الكاملة (٥,٢٥٪)

إلا أن النتائج في عمومها تشير إلى أن غالبية مفردات العينة في المستويات العمرية المختلفة قد وافقت على أن وسائل الإعلام قد ساعدتهم – إلى حد ما– أي بشكل جزئي على تكوين الآراء والمواقف بشأن قضايا البيئة المحلية و العالمية.

وقد بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط (٠,٥٤٥) بدرجة حرية (٤) ودلالة إحصائية (٠,٩٦٩) وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المتغيرين

وعلي هذا فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة ارتباط بين متغير السن وبين تقييم العينة لقدرة هذه الوسائل على مساعدتهم على تكوين المواقف والآراء الايجابية بشأن البيئة إذ أن هذه الآراء ربما ترجع لمتغيرات أخرى قد تكون اجتماعية أو اقتصادية وليس لدور وسائل الإعلام مما يعني عدم قبول الفرض الفرعي.

٣. **العلاقة بين المستوى التعليمي وبين قدرة وسائل الاعلام علي مساعدة العينة على تكوين الآراء والاتجاهات بشان البيئة**

بينت النتائج أن وسائل الإعلام قد اثرت بشكل كامل فيما يتعلق بتكوين الآراء والمواقف بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية في الفئة التعليمية الحاصلة على شهادات جامعية بكالوريوس او ليسانس إذ بلغت نسبتهم(١٨,٣٪) من اجمالي العينة بجانب (٣٠,٨٪) من نفس الفئة التعليمية قد أثرت فيهم هذه الوسائل بشكل جزئي من إجمالي العينة وتلاهم فئة الطلبة في المرحلة الجامعية بنسبة (٦٪) يضاف اليهم ١٤,٨ من الفئة

نفسها قد تأثرت بالإعلام بشكل جزئي فيما ينشر من محتوي خاص بالبيئة ثم فئة الشهادات المتوسطة(٢٪) ثم الحاصلين على درجات أعلى تمثلت في الماجستير أو الدكتوراه ويبدو أن هذه الفئة الأخيرة ذات المستوى الأعلى تعليمياً لها مصادر أخرى أما بديلة لوسائل الإعلام أو إضافية بجانب وسائل الإعلام تتلقى منها معلوماتها بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية ولذا فهي أيضاً تسهم في تكوين آرائهم ومواقفهم بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية.

ولذا فقد اتفقت أكثرية العينة في المستويات التعليمية المختلفة على أن وسائل الإعلام قد ساعدتهم –إلى حد ما– على تكوين آرائهم ومواقفهم بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية ولم تستطع بشكل كامل أن تكون المصدر الوحيد المكون لهذه الآراء والمواقف حول القضايا البيئية المحلية و العالمية.

وفي هذا السياق تشير نتائج معامل بيرسون للارتباط أن قيمة (كا٢) قد بلغت (١٧,٦٦٥) بدرجة حرية (٦) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٤) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للمبحوثين وبين تقييمهم لقدرة وسائل الأعلام على مساعدتهم على تكوين آرائهم ومواقفهم بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وبالتالي يتم قبول هذا الفرض.وفي النهاية فإن هذه النتائج تشير إلى وجود علاقة في الغالب بين المتغيرات الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي)وبين قدرة هذه وسائل الإعلام على تكوين الآراء والمواقف بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وبالتالي يمكن قبول هذا الفرض العلمي.

٢/٢ – التأثير في السلوكيات المتعلقة بالقضايا البيئية المحلية و العالمية :–

الفرض السابع: هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام على حث العينة علي تبني سلوكيات ايجابية بشأن التعامل مع البيئة.

١. **العلاقة بين النوع وقدرة الوسائل الإعلامية على حث جمهورها لتبني سلوكيات ايجابية بشأن التعامل مع البيئة :**

اشارت نتائج التحليل الاحصائي الي وجود نسبة تأييد كبيرة لدى النساء فيما يتعلق بأن وسائل الإعلام قد ساعدتهن على القيام بسلوكيات ايجابية معينة تخص التعامل مع البيئة إذ وافق على أن الوسائل قد ساعدتهم على ذلك نسبة(١٥٪) من السيدات في العينة في مقابل (١١,٧٥٪) من الذكور في إجمالي العينة.

وفي المقابل فقد ارتفعت نسبة الرجال المعترضين علي ان وسائل الإعلام ساعدتهم على اتخاذ سلوك معين إذ بلغت النسبة لديهم (١٨,٢٥٪) من إجمالي العينة في مقابل (١١,٧٥٪) من النساء، إلا أن الأكثرية لدى الجنسين قد مالت إلى تقييم دور وسائل الإعلام في هذا الشأن إلى أنها استطاعت –إلى حد ما– أن تساعدهم على اتخاذ سلوكيات تخص القضايا البيئية وإن ارتفعت أيضاً لدى النساء مقارنة بالرجال، وعلى هذا فإن تأثير وسائل الإعلام ومساعدتها للنساء كان أكبر من تأثيرها ومساعدتها للذكور في القيام بسلوكيات تخص البيئة وهذا ينبه الي ان المعالجة الاعلامية لهذه القضايا يجب ان تأخذ في اعتبارها نوع الجمهور الذي تتوجه اليه بحيث تحدث الاثر الايجابي المرغوب.

كما أشارت نتائج معامل بيرسون للارتباط أن قيمة (كا^{٢}) قد بلغت (٥,٧٣٨) بدرجة حرية (٢) ودلالة إحصائية (٠,٠٤٨) وعلى هذا فقد ثبت وجود علاقة ارتباط بين متغيري النوع وبين اتخاذ سلوكيات بشأن قضايا البيئة المحلية والعالمية الأمر الذي يعني وجود علاقة دالة إحصائية بين هذين المتغيرين وان لم تكن بالقوة المطلوبة.

٢. **العلاقة بين سن المبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام على مساعدتهم علي القيام بسلوكيات ايجابية بشأن التعامل مع البيئة**

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن أن أصحاب المستويات العمرية المتوسطة التي تتراوح ما بين ٢٠سنة لأقل من ٣٠سنة هي الأكثر موافقة على أن وسائل الإعلام قد ساعدتهم على اتخاذ سلوكيات بشأن قضايا البيئة المحلية والعالمية إذ وافق على هذا الرأي موافقة كاملة نسبة

(١٠,٢٥٪) من إجمالي العينة تلاهم أصحاب المستويات العمرية الأكبر بنسبة تقترب من النسبة السابقة حيث بلغت (١٠٪) ثم في الترتيب الأخير أصحاب السن الاصغر أي الأقل من(٢٠سنة) بنسبة (٦,٥٪)، إلا أن النتائج تشير أيضاً إلى وجود موافقة –إلى حد ما– بنسبة كبيرة لدى أصحاب المستويات العمرية الأكبر إذ وافق أنها ساعدتهم على هذه السلوكيات إلى حد ما بنسبة (٢٢,٥٪) في مقابل (١٣,٥٪) لدى أصحاب الفئة العمرية المتوسطة و(٧,٢٥٪) لدى الفئات العمرية الأقل، كما يلاحظ أن الأكثرية في إجمالي العينة كان تقيمها هو أن هذه الوسائل قد ساعدتهم –إلى حد ما– في اتخاذ سلوكيات بشأن البيئة المحلية و العالمية

كما أشارت نتائج معامل بيرسون للارتباط في شأن هذه العلاقة إلى أن قيمة (كا^{2}) قد بلغت (١٠,٢٦٩) بدرجات حرية (٤) ودلالة إحصائية (٠,٠٢٣)، وهذه النتائج تشير إلى ثبوت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متغير سن المبحوثين وبين تقيمهم لقدرة وسائل الإعلام على مساعدتهم على اتخاذ سلوكيات تخص بشأن البيئة المحلية و العالمية ولذا يكون القرار هو قبول هذا الفرض الفرعي لثبوت صحته.

<u>٣–العلاقة بين المستوى التعليمي لمفردات العينة وبين قدرة وسائل الإعلام على مساعدتهم علي القيام بسلوكيات ايجابية بشأن التعامل مع البيئة</u>

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الحاصلين على شهادات جامعية كانوا هم الاكثر تأييدا لقضية أن وسائل الإعلام تساعدهم على اتخاذ قرارات تخص سلوكيات بشأن قدرة وسائل الإعلام علي مساعدتهم علي تبني سلوكيات ايجابية بشان البيئة إذ وافق على هذا الرأي بشكل كامل ما يبلغ نسبة (١٤,٧٥٪) من إجمالي العينة تلاهم أصحاب المستوى التعليم الجامعي أي الذين مازالوا في المرحلة الجامعية جامعيين إذ نالت موافقتهم الكاملة على ذلك نسبة (٧,٢٥٪) من إجمالي العينة ثم أصحاب الشهادات المتوسطة (٣٪) وأخيراً أصحاب الماجستير والدكتوراه (١,٧٥٪) من إجمالي العينة، إلا أنه يلاحظ وجود ارتفاع في نسبة الرفض بشأن كون الوسائل قد ساعدتهم في اتخاذ سلوك لدى فئة طلاب الجامعات إذ بلغت النسبة (٨,٣٪) من إجمالي العينة خاصة إذا ما كانت نسبة الذين مازالوا طلبة جامعيين قد وصلت إلى (٢٥,٣٪) من إجمالي العينة أي بما معنى نسبة ثلث منهم

مازالوا طلبة جامعيين لم يروا أن وسائل الإعلام قد ساعدتهم على اتخاذ سلوكيات بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وربما يرجع ذلك إلى أنهم مازالوا في مستويات عمرية لا يتخذون فيها قرارات وسلوكيات كبرى ترتبط بآثار القضايا البيئية وليس لرفضهم للمعالجة الإعلامية للقضايا البيئية المحلية و العالمية.

كما أشارت النتائج إلى أن غالبية المستويات التعليمية قد رأوا أكثريتهم أن وسائل الإعلام قد ساعدتهم –إلى حد ما– على اتخاذ سلوكيات تخص البيئة أما الفئة المتوسطة من الشهادات التعليمية فإن الموافقة الكاملة والرفض الكامل لهذا الدور لوسائل الإعلام قد تساوى لديها بنسبة (٣٪) لكل فئة منها في حين أن موافقتها –إلى حد ما– قد قلت إذ بلغت (٢,٣٪) وهذا يعني أنها كانت حريصة على حسم مواقفها ما بين القبول أو الرفض أكثر من الموافقة إلى حد ما على هذا الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مساعدة جمهورها على اتخاذ سلوكيات بشأن القضايا البيئية.

وقد أشارت نتائج معامل بيرسون للارتباط إلى أن قيمة (كا^{2}) قد بلغت (١٤,٧٣٠) بدرجة حرية (٦) ودلالة إحصائية (٠,٠٢١) وهذا ما يشير إلى ثبوت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين تقيمهم لقدرة هذه الوسائل الإعلامية على مساعدتهم وزيادة وعيهم بشكل يساعدهم على القيام بسلوكيات تخص البيئة وبالتالي يتم قبول هذا الفرض الفرعي.

وخلاصة هذه النتائج تؤكد ثبوت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع والسن والمستوى التعليمي) وبين تقييم العينة لقدرة وسائل الإعلام على مساعدة جمهورها على القيام بسلوكيات ايجابية بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وبالتالي يكون القرار هو قبول هذا الفرض.

٣– التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام بشأن القضايا البيئية المحلية والعالمية

الفرض الثامن : هناك علاقة بين السمات الديموغرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام على تقديم الدعم المعنوي لهم للتعامل مع البيئة

١- العلاقة بين نوع المبحوثين وبين قدرة الوسائل الإعلامية على تقديم الدعم المعنوي للعينة في التعامل الايجابي مع البيئة

أشارت نتائج التحليل الإحصائي فيما يتعلق باختبار احد جوانب نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام إلى أن وسائل الإعلام قد تمكنت من أن تقدم الدعم المعنوي والمساعدة لعينة الدراسة ولفئة الإناث بشكل أكبر مقارنة بفئة الذكور إذ وافق على ذلك بشكل كامل (١٢,٥٪) من النساء من إجمالي العينة في مقابل (٨,٧٥٪) من الذكور من إجمالي العينة، وفي المقابل فقد ارتفعت نسبة الرافضين بين الذكور لقدرة هذه الوسائل على تقديم الدعم المعنوي إذ بلغت (١٦,٥٪) من إجمالي العينة مقارنة بنسبة(٩,٥٪) لدى الإناث، إلا أن الأكثرية لدى الجنسين قد رأت أنها استطاعت -إلى حد ما- أن تقدم لهم الدعم المعنوي بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية إذ بلغت النسبة لدى الذكور (٢٦,٥٪) في مقابل (٢٦,٢٥٪) لدى الإناث.

وفيما يتعلق بالعلاقات الارتباطية بين المتغيرات فقد أشارت نتائج معامل بيرسون للارتباط أن قيمة (كا^{٢}) قد بلغت (١٠,٩٨٨)بدرجة حرية (٢) ودلالة إحصائية (٠,٠٠٤) وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين متغير نوع المبحوث وبين تقييمه لقدرة وسائل الإعلام على أن تقدم له المساعدة و الدعم المعنوي بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وهو ما يؤكد ثبوت هذا الفرض.

٢- العلاقة بين المستوى العمري للمبحوثين وبين قدرة الوسائل الإعلامية على تقديم الدعم المعنوي للعينة في التعامل الايجابي مع البيئة

أظهرت النتائج أن نسبة من العينة تصل الي (٢٦٪) موزعة علي الفئات العمرية قد رأت أن وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة لم تستطع أن تقدم لهم الدعم المعنوي بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وهي نسبة كبيرة في مقابل خمس العينة أي(٢٠٪) قد رأت أنها استطاعت أن تقدم لهم هذا الدعم المطلوب والكامل في هذا السياق، في حين رأت

الغالبية أنها استطاعت أن تقدم لهم الدعم المعنوي إلى حد ما (أي ليس بشكل كامل) إذ بلغت نسبتهم (٥٢,٧٥٪) من إجمالي العينة.

وقد أظهرت النتائج أن اصحاب السن الأكبر كانوا هم الأكثر موافقة على أن وسائل الإعلام قدمت لهم هذه المساعدة و الدعم المعنوي في حين كانت الفئات العمرية الأقل والفئات المتوسطة عمرياً على مختلفة إذ ارتفعت لديها نسبة رفض قيام وسائل الإعلام بهذا الدعم المعنوي لهم.وقد بلغت قيمة (كا٢) (٦,٣٤١) بدرجة حرية(٤) ودلالة إحصائية (٠,١٦٢)مما يعني عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين متغير سن المبحوثين وبين قدرة هذه الوسائل على أن تقدم لهم المساعدة والدعم المعنوي بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وبالتالي يتم رفض هذا الفرض.

١- <u>العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وبين قدرة الوسائل الإعلامية على تقديم الدعم المعنوي للعينة في التعامل الايجابي مع البيئة</u>

أشارت النتائج إلى أن الحاصلين على شهادة جامعية والذين ما زالوا في مرحلة التعليم الجامعي هم الأكثر تأييدا لفكرة أن وسائل الإعلام قدمت لهم المساعدة والدعم المعنوي الكامل وليس الجزئي فيما يخص القضايا البيئية إذ بلغت لدى الفئة الأولى نسبة (١١,٥٪) ولدى الثانية (٦,٢٥٪) بينما قلت لدى أصحاب الشهادات المتوسطة وأصحاب رسائل الماجستير والدكتوراه إذ بلغت لدى كل واحدة منها نسبة (١,٧٥٪).

ومن خلال النتائج يمكن ملاحظة ارتفاع نسبة الرافضين لقيام وسائل الإعلام بتقديم المساعدة والدعم المعنوي لدى الحاصلين على شهادات جامعية إذ بلغت النسبة لديهم (١٤,٧٥٪) من إجمالي العينة وهذا يعني أن المعالجة الإعلامية لم تكن تركز بشكل يرضي العينة على النواحي الوجدانية والعاطفية حين تنشر موضوعات تخص البيئة وإنما أثرت بشكل أكبر على الحقائق والأرقام التي تخاطب العقل أكثر من مخاطبة الوجدان، ولذا فإن النسبة الغالبة لدى المستويات التعليمية المختلفة وقد بلغت (٥٢,٧٥٪) قد رأت أن الوسائل الإعلامية قد قدمت لهم الدعم المعنوي –إلى حد ما– أي الجزئي في معالجة القضايا البيئية وهذا يعني وجود درجة رضا نسبي عن

هذا الدور الذي قامت به وسائل الإعلام.كما أظهرت النتائج أن قيمة (كا٢) قد بلغت قيمة كا٢ (٤,٥٨٩) بدرجة حرية (٦) ودلالة إحصائية (٠,٥٩٠) وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المتغيرين وبالتالي يتم رفض هذا الفرض.

وخلاصة هذه النتائج تشير إلى ثبوت هذا الفرض بشكل جزئي حيث أنه ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً في العلاقة بين متغير النوع وبين متغير مساعدة وسائل الإعلام على تقديم الدعم المعنوي للمبحوثين في متابعة القضايا البيئية، في حين لم يثبت في العلاقة بين سن المبحوثين، وكذلك بين المستوى التعليمي لهم من ناحية وبين قدرة هذه الوسائل على أن تقدم لهم المساعدة و الدعم المعنوي بشأن القضايا البيئية عليهم من ناحية أخرى وبالتالي يتم قبول الفرض بشكل جزئي فقط.

الخاتمة :

اتسقت نتائج هذه الدراسة مع الفرضيات الاساسية لنظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام حيث ان غالبية الجماهير قد اعتمت علي وسائل الاعلام – سواء بشكل كامل او جزئي – في استيقاء المعلومات وتكوين الاراء والاتجاهات والسلوكيات الخاصة بالقضايا البيئية ، كما لعبت المتغيرات الخاصة بالسمات الشخصية للجمهور والمتغيرات المجتمعية وكذلك متغيرات الوسيط الاتصالي الذي تم الاعتماد عليه دورا بارزا في تكوين الوعي البيئي لديهم.كما اتسقت مع نتائج الدراسات السابقة وخاصة دراسة (Berg, Weston,) 2010. , والتي توصلت الي وجود علاقة ارتباطيه بين التغطية الاعلامية للقضايا البيئية وبين المستوي المعرفي بهذه القضايا

كما توصلت الدراسة الي ان جمهور وسائل الاعلام يهتم بقضايا البيئة المحلية في المقام الاول ويعطيها جل اهتمامات في المرتبة الاولي بينما تأتي القضايا البيئية العالمية في المرتبة الثانية من هذه الاهتمامات نظرا لان الاولي ارتبطت بمصالحه المباشرة وحياته اليومية.

كما بينت ان قضية ردم البحر قد جاءت في المرتبة الاولي في اهتمامات جمهور وسائل الاعلام وذلك بنسبة تزيد عن ربع اجمالي النسب الخاصة بالعينة (٢٦,٣ ٪) ، تلاها في الترتيب الثاني قضيتين هما : التلوث

(الهواء او الماء او الضوئي او الضوضاء او البصري) وقضية قطع المزروعات وحرقها ثم قضية تدمير المواطن الطبيعية (مثل التصحر وقطع الأشجار)، وفي مرحلة متأخرة جاءت القضايا البيئية العالمية مثل نضوب الاوزون وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات

كما ظهر وجود اهتمام أكبر من جانب عينة الدراسة بالقضايا البيئية التي نشرت في وسائل الإعلام حيث كانت النسبة الأكبر من عينة الدراسة التي ونسبتها تبلغ(٤٥,٥٪) تقع في درجة الاهتمام المتوسط بأحداث هذه القضايا البيئية المحلية والعالمية العالمية.

وكانت ابرز الأسباب التي دفعت عينة الدراسة للاهتمام بمتابعة القضايا البيئية ما يتعلق بادراك العينة للآثار الكبيرة للقضايا البيئية على المستويات المختلفة.

وأظهرت النتائج الخاصة بمتابعة القضايا البيئية في الصحف المطبوعة أن ما يصل إلى ثلاث ارباع العينة قد تابعوا القضايا البيئية في الصحف المطبوعة حيث وصلت نسبتهم إلى(٧٠٪)

و أن الصحف المحلية التي تصدر في مملكة البحرين كالأيام والوسط وأخبار الخليج وغيرها من الصحف كانت هي المصدر الصحفي المطبوع الأول لمعلومات العينة حول القضايا البيئية

كما بينت أن الغالبية تتابع ما يذاع في التلفزيون والقنوات الفضائية حول القضايا البيئية المحلية والإقليمية والدولية إذ بلغت نسبة المتابعين لأخبار وأحداث القضايا البيئية (٧٠٪)، علي عكس ما يذاع في الراديو بشان القضايا البيئية حيث اظهرت النتائج أن(٣٧,٣٪) من اجمالي العينة قد استمعوا لموضوعات حول هذه القضايا البيئية في المحطات الإذاعية المختلفة سواء المحلية أو العربية أو الدولية، والأمر نفسه بالنسبة للانترنت حيث بلغت نسبتها (٣٢,٥٪) من إجمالي العينة

كما اظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت راضية إلى حد ما عن المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية وذلك بنسبة (٥٢,٧٥٪)، وكذلك فقد رأت غالبية مفردات العينة أن وسائل الإعلام قد استطاعت –إلى حد ما– أن تقدم المعلومات التي تريدها حول القضايا البيئية المحلية

والعالمية إذ بلغت نسبتهم (٥٧,٥٪) وكذلك اتجاهات العينة بشأن مدى مساعدة وسائل الاعلام الجماهير على تبني مواقف وآراء واتجاهات معينة بشأن القضايا البيئية انحصرت غالبيتها حول أن هذه الوسائل قد استطاعت –إلى حد ما– أن تساعدهم على تكوين آرائهم إذ بلغت النسبة(٥٢,٥٪)

وبالنسبة لاختبار فرضيات الدراسة ففيما يتعلق بالفرض القائل بان : يوجد علاقة ارتباط بين متابعة الجماهير للقضايا البيئية في وسائل الإعلام وبين مستوي وعيهم بالقضايا البيئية

فقد ثبت وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين متابعة وسائل الإعلام بشأن القضايا البيئية وبين مستوى وعي الجماهير نحو هذه القضايا البيئية وهو ما يؤكد ثبوت صحة الفرض العلمي المطروح.

اما الفرض الذي يقول انه : يوجد علاقة ارتباط بين درجة المتابعة وبين القدرة على فهم وتفسير القضايا البيئية فقد اشارت كذلك النتائج إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً ومتوسطة القوة في قياس العلاقة ما بين متابعة الجمهور لوسائل الإعلام وبين قدرة هذه الوسائل على زيادة وعيهم البيئي من خلال تفسير هذه القضايا وهو ما يعني ثبوت صحة الفرض العلمي.

اما الفرض القائل بأنه : يوجد علاقة ارتباط بين درجة المتابعة وبين تكوين المواقف والآراء في القضايا البيئية فقد ثبت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً ما بين تعرض الجماهير لوسائل الإعلام وما بين زيادة وعيهم بالقضايا البيئية عبر تكوين ارائهم ومواقفهم بشأنها وهذا ما يؤكد ثبوت صحة الفرض العلمي.وبذلك تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة لاسيما دراسة Dalrymple, Kajsa E. 2011 والتي انتهت الي ان وسائل الاعلام تقوم بدور كبير في تحفيز الوعي و السلوك البيئي علي المستوي العام.

اما الفرض القائل انه : توجد علاقة ارتباط بين التعرض لوسائل الإعلام وبين وعي الجماهير باتخاذ قرارات وسلوكيات ايجابية بشأن تعاملهم مع البيئة فقد ثبت ايضا وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين المتغيرات وبذلك يثبت صحة الفرض المطروح.

وفيما يتعلق بالفرض القائل ان : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة الوسيلة الإعلامية على إزالة الغموض المتعلق بالقضايا البيئية المحلية و العالمية فقد ثبت وجود علاقة ارتباط بين متغير النوع وبين تقييم العينة لدور وسائل الإعلام على إزالة الغموض المتكون لديهم حول هذه القضايا البيئية ومن ثم زيادة وعيهم بهذه القضايا، بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباط بين متغير المستوى التعليمي وبين تقييم العينة لقدرة هذه الوسائل علي مساعدتهم على إزالة الغموض، كذلك لم يثبت بين متغير المستوى العمري للمبحوثين وبين قدرة هذه الوسائل على إزالة الغموض وبالتالي يتم قبول هذا الفرض بشكل جزئي أي فيما يتعلق بمتغير النوع وعدم قبوله بالنسبة لمتغيري السن والمستوى التعليمي.

وفيما يتعلق بالفرض القائل ان : هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام علي مساعدة العينة علي تبني مواقف واتجاهات وسلوكيات بشان البيئة

فقد اشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المتغيرات الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي)وبين قدرة هذه وسائل الإعلام على تكوين الآراء والمواقف بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وبالتالي يمكن قبول هذا الفرض العلمي.

وفيما يتعلق بالفرض القائل ان: هناك علاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين وبين قدرة وسائل الإعلام على حث العينة علي تبني سلوكيات ايجابية بشأن التعامل مع البيئة

فإن النتائج تؤكد ايضا ثبوت وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المتغيرات الديموغرافية (النوع والسن والمستوى التعليمي) وبين تقييم العينة لقدرة وسائل الإعلام على مساعدة جمهورها على القيام بسلوكيات بشأن القضايا البيئية المحلية و العالمية وبالتالي يكون القرار هو قبول هذا الفرض.

وبذلك تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة لاسيما دراسة (Rao، Vani S. 2011.، والتي انتهت الي وجود اختلافات بين مفردات العينة في مستوي الوعي بقضية الاحتباس الحراري في مدينة (حيدر اباد الهندية)

وذلك بسبب المتغيرات الديموجرافية للعينة وخاصة النطاق الجغرافي الـذي يسكنون فيه.

وعلي هذا فان دراستنا تضاف الي التراث البحثي المؤكـد علـي دور وسائل الاعلام في احداث التأثير المعتدل لوسائل الاعلام في الجمـاهير فـي القضايا المجتمعية المختلفة لاسيما في ظـل اتـساع المجتمعـات وزيـادة اعتمادية الجماهير علي هذه الوسائل كمصادر للمعلومات والمعارف.

والخلاصة فان نتائج هذه الفروض تبين وجـود اتـساق بـين نتـائج الدراسة وفرضيات نظريتي الاعتماد علي وسائل الاعلام والتماس المعلومات ، الامر الذي يؤكد دور وسائل الاعلام في توعية الجماهير بالقضايا البيئيـة التي تهتم بهاو اهمية هذه الوسائل في تكـوين الاراء والمواقـف الخاصـة بالبيئة والسلوكيات الايجابية الواجب القيام بها بشان التعامل مع البيئة

<u>حدود الدراسة وتوصياتها:</u>

سعت هذه الدراسة الي طرق جانب من جوانب الاعلام المتخصص وهو الاعلام البيئي وهي لا تدعي الإلمام الكامل بكل جوانبه انما سعت الي دراسة احد جوانبه وهو دور وسائل الاعلام في تكوين الوعي البيئي الايجابي لـدي الجماهير وبالتالي فهي تفتح الطريق أمام إنتاج الكثير من الدراسات في حقل الإعلام المتخصص بصفة عامة وفي حقل الإعلام العلمـي والبيئـي بـشكل خاص ، ولذا فهذه الدراسة تدفع بالاتجاه نحو المزيد من الدراسـات حـول المحتوي المتخصص لوسائل الإعلام وكيفية تـشكيله لاتجاهـات ومواقـف وسلوكيات الجماهير والرأي العام بشأن القضايا المجتمعية المختلفة.

المراجع :

1- http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=55e51660a28c0f9d

2- http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/SocialCons1/sec01.doc_cvt.htm

٣- محمد العبيد، استخدامات الجمهور في مملكة البحرين لوسائل الإعــلام والاشباعات المتحققة منها، وزارة الاعلام مملكة البحرين(٢٠٠٤)

٤- جميلة النشابة، دور الصحف في ترتيب أولويات القضايا عند الجمهور البحريني. رسالة ماجستير ، الجامعة الاهلية ، مملكة البحرين(٢٠٠٧)

٥- جمال عبد العظيم أحمد وعبد الله الزين الحيدري ، دور وسائل الإعلام الجماهيرية في إمداد الشباب البحريني بالمعلومات المجلة العلمية. كلية الاداب ، جامعة المنوفية ، (٢٠٠٨).

6- Sally McMillan and Debra Merskin، personal comfort and personal care products: A survey of woman's dependency on advertising، the commission on the study of woman Association August، 9-13، 1996

7- - Miller، M. and Reese، S.، Media dependency as Interaction effects of exposure and Reliance on political activity and efficiency، communication Research، Vol. 9، 1982،PP 228-248،.

8- 3- Lynne Schaffer Gross، Telecommunications an Introductions to Radio and developing Media Town Brown company publishers 1993، pp 7-9.

9- R. Hofsteller and paul strand، Mass media and political issues perceptions، Journal of Broadcasting، Vol.، 7، No. 4، 1983، p 55

10- Miyo، Y، Theknowledge gap hypothesis and Media dependency(in) R. Bostronand Westley (eds) communication year book، Vol 7، 1983، pp. 626-649.

11- - Carl R. Bybee، Mark Comadena،: Information sources and state legislators: decision making and dependency. Journal of broadcasting (Vol. 28، NO. 3، Summer 1984) PP. 333-340

12- - Ronald. J Fober، Stephn D. Reese، Leslie Sleevese: spending time with the news media: the relation، between reliance and use. Journal of broadcasting & electronic medeia (Vol. 29، No، 4، 1985) PP. 445-450.

13- Culberston، H، Stempel III، G، How Media use and reliance affect knowledge level، communication research Vol. 13، No. 4، October 1986، PP. 579-602.

14- - Ralph H. turner and Denise H. Pz "The mass media in Earthquake warning" in Media، Audience and social structue، Sandra J. Ball-Rokeach and Murial G. Cantor، eds.

15- - Loura Hendrickson،: Media reliance and complexity of perspective or international relations. Journalism quarterly (Vol. 66، No.4، Winter 1988) PP. 877-880.

16- - James R. Walker: How media reliance affect political efficacy in the south. Journalism quarterly (Vol. 56، No، 3، Autumn 1988) PP. 746-750.

17- John C. pierce، Lynette lee-Sammons، Nicholas P. Lovrich، Jr،: U.S. and Japanese Source Reliance for

Environmental information. Journalism Quarterly (Vol. 65، No4، Winter 1988) PP. 902-908

18- -Wayne Wanta، Yu-Wei HU: The Effects of Credibility، reliance and exposure on Media agenda setting: A path Analysis Model. Journalism Quarterly (Vol. 71، No. 1، spring 1994) PP. 90-95.

19- -Halpern، P، Media Dependency and Political perceptions in an authoritarian political systm، journal of communications، vol. 44 (4) Autumn 1994، PP. 39-52.

20- Joey Reagan ،Motivations as predictors of information source perceptions: traditional media and new technologies Telematics and Informatics ،Volume 15، Issues 1-2، February 1998، Pages 1-10

21- John A. Fortunato،Public relations strategies for creating mass media content: A case study of the National Basketball Association، Public Relations Review Volume 26، Issue 4، Winter 2000، Pages 481-497.

22- Op،cit.

23- Michal Frenkel ،Communicating management: The role of the mass media in the institutionalization of professional management and productivity discourse in Israel ، Scandinavian Journal of Management ،Volume 21، Issue 2، June 2005، Pages 137-157.

24- David P. Baron، Persistent media bias، Journal of Public Economics ،Volume 90، Issues 1-2، January 2006، Pages 1-36

٢٥- سوزان القلينى ، مدى اعتماد الصفوة المصرية علي التليفزيون في وقت الأزمات دراسة حالة علي حادث الأقصر،المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، ع ٤ ديسمبر ١٩٩٨.

٢٦- عربي محمد المصري، الأخبار السلبية في التليفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة ٢٠٠٠م.

٢٧- السيد بهنسى حسن: مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (كلية الإعلام، ع٤، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٠م) ص ٣وما بعدها.

٢٨- جمال عبد العظيم أحمد ، اتجاهات الجمهور نحو المعالجة الاعلامية للقضايا الاقتصادية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة ، ٢٠١١.

٢٩- هبة شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه ٢٠٠١.

٣٠- محمد الفقيه، العلاقة بين الاعتماد علي القنوات الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية في المجتمع اليمنى، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام ٢٠٠٢.

٣١- إيناس محمد مسعد فهمي ، أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تكوين الرأي العام المصري تجاه القضايا الدولية ،ماجستير ، كلية الإعلام ،مايو٢٠٠٦.

32- Dalrymple، Kajsa E. Making waves: Mass media، opinion leaders، and the campaign for environmental change، The University of Wisconsin - Madison، 2011

33-Rao، Vani S. Public awareness about global warming in Hyderabad، India،. San Jose State University، 2011.

34-Berg، Weston، Local newspapers، drinking water pathways، and dimensions of knowledge: Public awareness amid the hydrofracking debate،. State University of New York College of Environmental Science and Forestry، 2010.

35- Lubeck، Marisa A.، War of words and crisis warnings: The role of environmental media in American wartime culture.،University of Colorado at Boulder، 2008 ،

36-Cho، Seong Eun ، A cross-cultural comparison of Korean and American social network sites: Exploring cultural differences in social relationships and self-presentation ،The State University of New Jersey - New Brunswick، 2010 ،

37- M. Deflem and Ball Rokeach، Dependency Model of Mass Media Effects، Communication Research 1976، 3:3-21.

38-Blumler، Jay. G.، and Micheal Gurevitch. 1996. Media Change and Social change: linkages and junctures. In mass media and society، edited by J. Curran and M. Gurevitch. London: Arnold.

39- Ball Rokeach and Melevian Defleur، 1985، p. 487.

40- Tao Sund and Isan Kuo، Exploration of TV free life style Toward a media exchange model. University of Minnesota، paper submitted to the AEJMC convention، Aug. 9-12-2003.

41- Ibid

42- Alan M. Rubin & Steven Windahl، The uses and dependency model of mass communication – critical studies in mass communication، vol 3، Issue 2، p 164-184.

43- Adoni، Choen and Mane، 1985، p 190.

44- Ball. R. Reach، 1985، pp 496-499.

45- Idid، p. 500.

46-Black، Jay، Bryant، Jennings، Introduction to media communication، 4th edition (New York: Brown & Benchmark، 1995) pp. 39-40.

47-Defleur and Rokeach، op، cit، 1976.

48-Sally M. Millon and Merskin، op، cit، 1996.

49- Stephen Little John، theories of human communication، 5th ed، Belmont CA Wods wonth 1996.

50-Ibid، p 329.

٥١- حسن عماد، ليلى حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط٢(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١ ص ٣٢٦-٣٢٧.

٥٢- هبة شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه ٢٠٠١،

٥٣- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧).

٥٤- حسن عماد وليلى حسين، مرجع سابق، ص ٣٣٨.